النبأ
١٤٣٨هـ
السنة الثامنة
العدد ٨٧
صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي | الخميس ٥ شوال

أمير ديوان الجند:

معركة الموصل من أهم معارك الإسلام ودروسها ستُطبَّق في ساحات أخرى بإذن الله

٨

ملحمة الموصل .. هجمات واسعة في الأحياء الغربية وعملية انغماسية في الجانب الأيسر

٤

خاض جنود الدولة الإسلامية -هذا الأسبوع- مواجهات عنيفة مع عناصر الجيش الرافضي وميليشياته على أبواب الموصل القديمة، وفي أحياء المدينة الغربية، وقرى غرب وشمال غربي الموصل، مما أسفر عن انهيار كبير للجيش الرافضي في أحياء التنك واليرموك، واستعادة مواقع على أطراف المدينة القديمة ومقتل وإصابة أكثر من ٣٠٠ رافضي، بفضل الله.

هجمات واسعة على أحياء التنك واليرموك

إذ شن جنود الدولة الإسلامية الأحد (١/ شوال)، هجوما واسعا من عدة محاور على مواقع الميليشيات الرافضية في الأحياء الغربية من مدينة الموصل، مما أسفر عن استعادة كامل حي التنك ومعظم حي اليرموك.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية نينوى أن جنود الدولة الإسلامية شنوا هجوما واسعاً من عدة محاور على مواقع الميليشيات الرافضية في أحياء (التنك واليرموك والشفاء) غرب المدينة، ومنطقتي المشاهدة و(النبي شيت)، وشارعي حلب والكورنيش، وأطراف باب الطوب، وباب جديد، وباب البيض، وباب لكش، في المدينة القديمة وعلى أطرافها...



مقتل وإصابة ٨٠ مرتداً وتدمير ١١ آلية ودبابة في الرقة

٦

مقتل ٥٧ من جنود التحالف الإفريقي قرب بحيرة تشاد

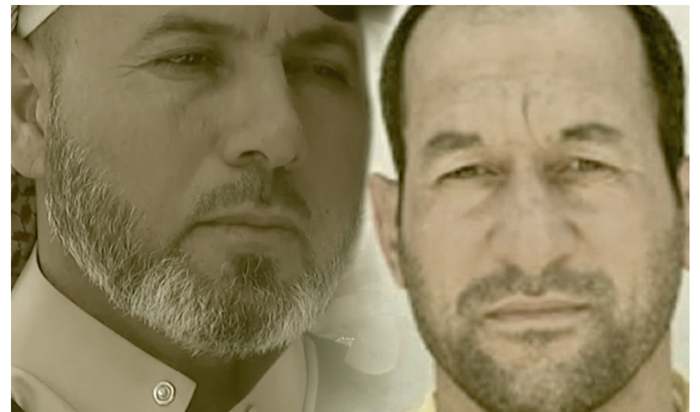
٧

هجوم انغماسي شمال غربي تكريت

١١

معارك ماراوي تدخل شهرها الثـاني

٧



العدنانان من أولي العزمات من الرجال...

١٤



اغتنم حياتك قبل موتك

١٣

هذه الصحيفة تحتوي على لفظ الجلالة وآيات قرآنية وأحاديث، فاحذر من تركها في مكان مهين.

أهم نتائج العمليات العسكرية خلال شهر

رمضان

1438 هـ

خسائر الكفار والمرتدين

3150 قتيلاً وجريحاً

- نصارى
- يهود
- مرتدون

280 آلية مدمرة

أهم العمليات الأمنية

9/1
هجوم على حافلة للنصارى المحاربين في مصر أسفر عن مقتل وجرح 55 منهم

9/2
عملية استشهادية في بعقوبة قتل وأصيب فيها 30 مرتدا من الشرطة الاتحادية

9/4
عملية استشهادية في مدينة هيت قتل وأصيب فيها 38 مرتدا بينهم آمر الفوج الثالث وعدد من الضباط

9/6
عملية انغماسية في العاصمة الفلبينية مانيلا قتل وجرح فيها 100 نصراني محارب

9/8
عدد من جنود الخلافة نفذوا هجوما في لندن قتل وأصيب فيه 60 نصرانيا محاربا

9/12
هجوم انغماسي واستشهادي على البرلمان الإيراني وضريح الخميني في طهران قتل وجرح فيه العشرات من الرافضة

9/14
عمليتان استشهاديتان في بابل وكربلاء قتل فيهما 140 رافضيا

9/22
عملية انغماسية في مدينة الشدادي قتل وجرح فيه 65 مرتدا من الـ PKK وعدد من الصليبيين

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
شوال ١٤٣٨ هـ

بينهم "مدير الناحية" وآمرا فوجين

عملية انغماسية في البغدادي تفتك بالعشرات من المرتدين

النبأ - ولاية الأنبار

لقي العشرات من عناصر الجيش الرافضي وصحوات الردة مصرعهم وأُصيب آخرون بينهم "مدير ناحية البغدادي"، وآمرا فوج المغاوير والفوج الرابع، جراء هجوم انغماسي لجنود دولة الخلافة غرب الأنبار الجمعة (٢٨/ رمضان).

وأفاد المكتب الإعلامي لولاية الأنبار بأن ثلَّة من جنود الدولة الإسلامية، (وهم كل من أبي كوثر السوداني، وأبي سيف الشامي، وأبي رحمة الأنباري، وأبي محمد العراقي، تقبلهم الله)، انطلقوا بستراتهم الناسفة وأسلحتهم الرشاشة نحو مواقع للجيش الرافضي والصحوات المرتدين في مدينة البغدادي غرب الأنبار، واشتبك جنود الخلافة مع المرتدين لعدة ساعات، ليوقعوا أعدادا منهم بين قتيل ومصاب بفضل الله، وبعد نفاد ذخيرة المجاهدين فَجَّروا ستراتهم الناسفة تباعا في صفوف المرتدين، مما أسفر عن مقتل نحو ٤٠ مرتداً وإصابة عشرات آخرين.

وأكد المكتب الإعلامي أن من بين المصابين المرتد شرحبيل العبيدي "مدير ناحية البغدادي" وآمر الفوج الرابع المقدَّم المرتد كمال العبيدي وآمر فوج المغاوير، ولله الحمد والمنة.

وذكرت وكالة أعماق أن الهجوم بدأ بعد منتصف ليلة الجمعة، واستمر حتى صباح اليوم ذاته، وأشارت الوكالة نقلا عن مصدر عسكري، إلى وجود جنود أمريكيين في موقع الهجوم، دون توفر معلومات حول وقوع إصابات في صفوفهم من عدمه.

وعلى صعيد آخر أُصيب قيادي في الصحوات المرتدين السبت (٢٩/ رمضان)، إثر تفجير عبوة ناسفة على سيارته في منطقة جزيرة الخالدية، شمال شرقي الرمادي، ولله الحمد.

كما قُتل عدد من عناصر الجيش الرافضي وقيادي في الصحوات المرتدين الاثنين (٢/ شوال)، جراء تفجير عبوات ناسفة شمال الرمادي.

وذكرت المصادر أن جنود الخلافة فَجَّروا عبوات ناسفة في منطقتي البوذياب و(البوعلي الجاسم) شمال الرمادي على دورية للجيش الرافضي وأخرى للصحوات المرتدين، مما أدى إلى مقتل ٣ عناصر في الجيش الرافضي، وقيادي في الصحوات المرتدين، ولله الحمد.

وعلى صعيد آخر قصفت مفارز الإسناد -الاثنين- ثكنة للحشد الرافضي قرب منطقة (الكيلو ١٦٠) شرق الرطبة بالصواريخ المحلية وقذائف الهاون، وكانت الإصابات دقيقة، ولله الحمد.

تفجير دراجة مفخخة في الفلوجة

النبأ - ولاية الفلوجة

فَجَّرت مفرزة أمنية من جنود الخلافة الاثنين (٢/ رمضان)، دراجة نارية مفخخة على تجمع للجيش والشرطة الرافضيَّين المرتدَّين، وسط مدينة الفلوجة، مما أدى إلى مقتل وإصابة ٢٠ مرتدا منهم، ولله الحمد.

وأفاد المكتب الإعلامي لولاية الفلوجة بأن المجاهدين تمكنوا -بفضل الله- من ركن دراجة نارية مفخخة ثم تفجيرها عن بعد، وسط تجمع للجيش والشرطة الرافضيَّين قرب الحديقة العامة وسط مدينة الفلوجة، مما أسفر عن مقتل ٦ مرتدين، وإصابة ١٤ آخرين، وإعطاب عربة رباعية الدفع، ولله الحمد.

تجدر الإشارة إلى أن مدينة الفلوجة شهدت العديد من العمليات الأمنية التي استهدفت حواجز الجيش والشرطة الرافضيَّين، مما دعا الروافض إلى تشديد إجراءاتهم الأمنية فيها، وتعد هذه العملية خرقاً جديدا لتلك الإجراءات، بفضل الله.

قُل لِّلَّذِين كفروا ستُغلبون

لا يزال أهل الشرك يحلمون باليوم الذي يعلنون فيه نهاية الدولة الإسلامية، وكلما طال عليهم الأمد، خرج بعضهم بإعلانات وهمية يستجدي بها مكافأة أسياده، ويخدِّر بها نفوس أتباعه الذين أصابهم الوهن والتعب من القتال الطويل مع جنود الدولة الإسلامية، مستفيدين في ذلك، من مقتل أمير، أو اعتقال مجموعة من الجنود، أو السيطرة على موقع، أو حتى من أحداث مختلَقة لم توجد إلا في أوهامهم.

ولا زلنا نذكر مَظهر أحد قادة المرتدين وهو يطوي بيده راية للدولة الإسلامية معلِنا طيَّ صفحتها نهائيا، وذلك بعد أن تمكَّن من قتل بعض جنود الدولة الإسلامية قدَّر الله أن يصطدموا بكمين للمرتدين أثناء عبورهم الصحراء، ثم لم تمض فترة من الزمن إلا وطوى الله -تعالى- صفحة ذلك المرتد، على يد أحد جنود الدولة الإسلامية، الذي قتله وأراح من شره البلاد والعباد.

ولا ننسى أيضا صورة أحد كبار قادتهم وهو يتجول في صحراء الجزيرة برتله الضخم، معلنا سيطرتهم التامة على الموصل وجزيرتها، فلم يمض من الأيام كثير إلا وأسود الجزيرة من جنود الدولة الإسلامية، يقتحمون على ذلك الطاغوت مقراته في الموصل، فيفرّ من أمامهم لا يلوي على شيء، تاركا أرتاله الضخمة، وكلَّ سلاحه وعتاده، غنيمة للمجاهدين، ويغدو هو طريدا تُلاحقه التُّهم، ويجلِّله العار.

وليس بعيدا عنَّا إعلان مرتدي الصحوات في الشام انتهاء الدولة الإسلامية، لمجرد أنهم غدروا بها، فانحاز جنودها من مناطقهم، بل وتفاخر بعض مرتدي تنظيم القاعدة بفعل إخوانه من الصحوات، زاعما قدرته على إنهاء وجود الدولة الإسلامية في العراق، كما فعل إخوانه في الشام، ولم تمرَّ أيام طويلة على هذه المزاعم والادعاءات، حتى مكّن الله -تعالى- للدولة الإسلامية في الأرض، وأعاد بها الخلافة، وجمع إليها أشتات الموحدين في مشارق الأرض ومغاربها، وأذل الله صحوات الردة، وأشغلهم ببعضهم، وألقى عليهم رداء الخزي، ولباس الذل والمهانة.

واليوم يستعجل الروافض المرتدون، وطاغوتهم العبادي الإعلان عن حسم المعارك بينهم وبين الدولة الإسلامية، طلبا لرضى أوليائهم الكفرة الصليبيين، وكان الأولى بهم أن يتركوا هذا الأمر لأسيادهم، فمِن دون طائراتهم ما كان الروافض ليتقدموا في الأرض شبرا، ولا ليُمسكوا من الأرض ذراعا، ولكنه الجهل، والكذب الأجوف الذي لا يجرّ على صاحبه إلا العار والهزيمة.

ولكنَّ الصليبيِّين ما كان لهم أن يعلنوا هذه الكذبة بألسنتهم، فتركوا تابعهم العبادي ليُلقوا أكاذيبهم على لسانه، فقد جرَّبوا هم خطورة الإعلان عن انتصار غير حقيقي، وخبروا الدولة الإسلامية جيدا، وعلموا أنه لا يمكن -بإذن الله- لعدوِّها أن يعلن انتصارا نهائيا عليها، ولو كتب الله له الغلبة في جولة أو جولتين، وتاريخ حربهم معها خير شاهد ودليل.

بل إنَّ مخاوفهم من ذلك اليوم أكبر وأشد، وذلك أن جبهة القتال بينهم وبين دولة الخلافة لم تعد تقتصر على العراق والشام فحسب، بل صارت تشمل العالم كله، ولله الحمد من قبل ومن بعد، بل امتدت -بفضل الله- إلى عقر دارهم.

وإنهم كلما حشَّدوا قواتهم وطائراتهم وعملاءهم في جزء من العالم للقضاء على جنود الخلافة فيه، خرج عليهم المجاهدون بمفاجأة جديدة في جزء آخر بعيد عنهم، وهذي صولاتُهم الأخيرة في خراسان، وشرق آسيا، وغرب إفريقية، وغيرها من البقاع، ليست عنَّا ببعيد، وهذا كلُّه من مكر الله -تعالى- بهم، واستدراجِه لهم، والحمد لله.

وإن الروافض بإعلانهم اليوم انتصارهم الموهوم على الدولة الإسلامية، عليهم أن يُعدّوا جوابا لكل سؤال في الأيام القادمة عن تدمير ثكناتهم في الصحاري، واستهدافهم في كل مكان بالعبوات والمفخخات، وعن العمليات الانغماسية التي تحيل أمن مدنهم فزعا وتترك قتلاهم في عقر دارهم، وعن المدن والقرى والبلدات التي سيسقِطها المجاهدون في قادم الأيام بإذن الله، وعن جيشهم وحشدهم الذي سيبقى في حالة قتال واستنفار لا تنتهي، وخسائر لا تنقطع، وهزائم لا تتوقف.

إن هؤلاء الحمقى يتوقعون أن يغيِّر إعلانهم البائس من حقائق الواقع على الأرض، أو يحسِّن من صورة جيشهم المنهار الذي شكلوه بعد إبادة جيشهم الأساسي وقوات نخبتهم، ظانين أن هذا الإعلان سيساعد جيشهم المتهالك على التماسك لمدة أطول، ولا يدركون أن حال الدولة الإسلامية اليوم هو أفضل بكثير من حالها قبل فتح الموصل قبل ثلاثة أعوام، وأن حالهم اليوم هو أسوأ بكثير من حالهم يوم هربوا من المدينة في ذلك اليوم.

وإن تكرار ما حدث في الموصل مرة ثانية وثالثة ورابعة، هو أمر ممكن حتما -بإذن الله- في كل المدن التي ينحاز منها جيش الدولة الإسلامية، ما داموا هُم هُم، وما دمنا نحن نحن، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

هجمات واسعة في الأحياء الغربية من مدينة الموصل

وعملية انغماسية في الجانب الأيسر من المدينة

النبأ – ولاية نينوى

خاض جنود الدولة الإسلامية -هذا الأسبوع- مواجهات عنيفة مع عناصر الجيش الرافضي وميليشياته على أبواب الموصل القديمة، وفي أحياء المدينة الغربية، و قرى غرب وشمال غربي الموصل، مما أسفر عن انهيار كبير للجيش الرافضي في أحياء التنك واليرموك، واستعادة مواقع على أطراف المدينة القديمة ومقتل وإصابة أكثر من ٣٠٠ رافضي، بفضل الله.

هجوم كبير على أحياء التنك واليرموك

إذ شن جنود الدولة الإسلامية الأحد (١/ شوال)، هجوما واسعا من عدة محاور على مواقع الميليشيات الرافضية في الأحياء الغربية من مدينة الموصل، مما أسفر عن استعادة كامل حي التنك ومعظم حي اليرموك.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية نينوى أن جنود الدولة الإسلامية شنوا هجوما واسعاً من عدة محاور على مواقع الميليشيات الرافضية في أحياء (التنك واليرموك والشفاء) غرب المدينة، ومنطقتي المشاهدة و(النبي شيت)، وشارعي حلب والكورنيش، وأطراف باب الطوب، وباب جديد، وباب البيض، وباب لكش، في المدينة القديمة وعلى أطرافها، ودارت اشتباكات بمختلف الأسلحة بين جنود الخلافة والمرتدين، أسفرت عن مقتل وإصابة أعداد من المرتدين، وفرار من بقي منهم حيا، ليسيطر جنود الخلافة -بفضل الله- على حي التنك ومعظم حي اليرموك غرب المدينة، وأجزاء من حي الشفاء ومنطقة المشاهدة، ولله الحمد.

وأضاف المكتب الإعلامي للولاية أن عناصر الجيش الرافضي قاموا بعد الهجوم المباغت، بإحراق مواقعهم وآلياتهم في أحياء (تل الرمان، ورجم جديد، ووادي حجر) إثر الانهيار الكبير الذي أصاب قطعانهم، ولله الحمد.

معارك محتدمة في منطقة المشاهدة

كما شهدت منطقة المشاهدة على أطراف المدينة القديمة معارك محتدمة -طوال الأسبوع- أسفرت عن مقتل عشرات المرتدين، واستعادة مواقع في المنطقة.

إذ شن جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (٤/ شوال)، هجوما على مواقع الميليشيات الرافضية في المنطقة، مما أسفر عن استعادة بعض المواقع.

وذكرت وكالة أعماق أن المجاهدين شنوا عدة هجمات على مواقع الجيش الرافضي، مما أسفر عن استعادة عدد منها، كما أسفر هجوم آخر في اليوم ذاته عن مقتل ١١ مرتدا، ولله الحمد.

وقبل ذلك سقط ٧ عناصر من الجيش الرافضي قتلى الجمعة (٢٨/ رمضان)، إثر كمين أعده جنود الخلافة للمرتدين في المنطقة.

وأوضحت المصادر الميدانية أن الكمين الذي وقع فيه عدد من عناصر ميليشيا سوات الرافضية أسفر عن مقتل ٧ مرتدين بينهم ضابطان، وذكرت المصادر أن المرتدين فروا من مواجهة المجاهدين، لتستهدفهم غارتان جويتان، مما أسفر عن سقوط مزيد من القتلى والمصابين في صفوفهم، بفضل الله.

تابع جنود الدولة الإسلامية عملياتهم ضد الروافض المرتدين السبت (٢٩/ رمضان)، فتسلل عدد من جنود الخلافة إلى مواقعهم، موقعين فيهم عددا من القتلى والمصابين، ولله الحمد.

وذكرت المصادر أن عددا من المجاهدين انغمسوا في موقع للمرتدين في المنطقة ليفَجِّر أحدهم سترته الناسفة في جموعهم، مما أوقع فيهم عددا من القتلى والمصابين، ولله الحمد.

وبالعبوات الناسفة قُتل وأُصيب عدد من عناصر ميليشيا سوات الرافضية -الأحد- ولله الحمد.

وكان جنود الدولة الإسلامية قد أعطبوا جرافة للجيش الرافضي الخميس (٢٧/ رمضان)، إثر تفجير عبوة ناسفة عليها، كما سقط عدد من المرتدين بين قتيل وجريح إثر قصف جوي خاطئ على مواقعهم، في المنطقة ذاتها، ولله الحمد.

مقتل وإصابة ١٢٣ رافضياً على أبواب المدينة القديمة

استعاد جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (٤/ شوال) مواقع من الجيش الرافضي على أطراف منطقتي باب البيض وباب جديد، عقب هجوم أسفر عن مقتل وإصابة عشرات المرتدين.

وذكرت وكالة أعماق أن الهجوم أسفر عن مقتل ٨ مرتدين وإصابة العشرات منهم، والسيطرة على تلك المواقع، بفضل الله، كما أضافت الوكالة أن جنود الدولة الإسلامية تصدوا لمحاولة تقدم رافضية في اليوم ذاته على أطراف باب جديد، مما أسفر عن مقتل ٤ مرتدين، وإصابة العديد منهم، بفضل الله.

كما تصدَّى جنود الدولة الإسلامية -على مدار الأسبوع- لحملات الجيش الرافضي على أبواب الموصل القديمة، مكبدين إياه أكثر من ١١١ قتيلاً ومصابا، والعديد من الآليات المدمرة والمعطوبة، بفضل الله.

حيث أحبط المجاهدون الجمعة (٢٨/ رمضان)، محاولة تقدم للجيش الرافضي، على أطراف منطقتي باب جديد وباب البيض، مما أدى إلى مقتل وإصابة نحو ٤٨ مرتدا.

وأفادت الأنباء الواردة بأن جنود الخلافة تصدوا لمحاولة عناصر الشرطة الاتحادية الرافضية التقدم في المنطقتين، ودارت اشتباكات عنيفة بمختلف الأسلحة بين المجاهدين والمرتدين أسفرت عن مقتل ١٨ مرتدا بينهم ضابط، وإصابة ٣٠ آخرين، ولله الحمد.

كما امتدت الاشتباكات إلى أطراف منطقة باب لكش حيث دُمِّرت عربة همر للجيش الرافضي، بفضل الله.

هجوم آخر للمجاهدين الأحد (١/ شوال)، على أطراف باب البيض أسفر عن مقتل ١١ عنصرا في الجيش الرافضي.

وأوضحت المصادر أن أحد جنود الدولة الإسلامية انغمس في موقع للشرطة الاتحادية الرافضية، في أطراف باب البيض، ودارت اشتباكات مع المرتدين أسفرت عن مقتل ١١ مرتدا بينهم ضابط، واغتنام سلاحه، وعاد الأخ الانغماسي إلى موقعه بعد إصابته بجرح طفيف، ولله الحمد.

إضافة لما سبق هاجم جنود الدولة الإسلامية الاثنين (٢/ شوال)، مواقع الشرطة الاتحادية الرافضية في أطراف المدينة القديمة، مما أدى إلى مقتل وإصابة ٣٣ مرتدا، ولله الحمد.

وأفاد المكتب الإعلامي بأن جنود الخلافة هاجموا مواقع المرتدين في شارع حلب، وأطراف باب الطوب، وأطراف شارع الكورنيش، ودارت اشتباكات بمختلف الأسلحة بين المجاهدين والمرتدين أسفرت عن مقتل ١٣ مرتدا، وإصابة ٢٠ آخرين، وإحراق مواقع عدة لهم، بفضل الله.

كما سقط عدد من عناصر الجيش الرافضي بين قتيل ومصاب الأربعاء (٤/ شوال)، إثر قصف مروحي خاطئ، في أطراف منطقة باب لكش، والحمد لله.

وكانت الاشتباكات التي اندلعت بين جنود الخلافة والمرتدين يومي الجمعة والسبت في أطراف شارع الكورنيش وباب جديد وباب البيض وباب لكش، ومنطقة المشاهدة قد أسفرت عن تدمير ٧ آليات، ومقتل ٩ مرتدين، ولله الحمد.

وبيَّنت المصادر الميدانية أن جنود الخلافة دَمَّروا خلال هذه الاشتباكات عربتي همر و٤ آليات مدرعة وجرافة، فيما قُتل ٥ مرتدين في منطقة المشاهدة وأطراف شارع الكورنيش، و٤ آخرون في أطراف باب جديد، ولله الحمد.

إعطاب ٤ آليات وحرق ٨ ثكنات بالقذائف الصاروخية

مزيد من آليات الجيش الرافضي دُمِّرت وأُعطبت -هذا الأسبوع- في المدينة القديمة جراء استهدافها بالقذائف الصاروخية.

وبحسب الأنباء الواردة فقد أعطب المجاهدون عربتي همر وآلية مدرعة وجرافة للجيش الرافضي في أطراف باب الطوب، وعند تقاطع منطقة الخزرج وفي أطراف باب جديد، كما أحرق المجاهدون ٨ ثكنات للمرتدين في أطراف شارع الكورنيش وباب الطوب.

صولة للمجاهدين في حي الشفاء

صال عدد من جنود الخلافة الخميس (٢٧/ رمضان)، على مواقع للميليشيات الرافضية في حي الشفاء، مما أسفر عن تدمير آلية ومقتل وإصابة عدد من المرتدين.

وقال المكتب الإعلامي لولاية نينوى إن عددا من جنود الخلافة هاجموا مواقع لميليشيا الرد السريع الرافضية في الحي، ودارت اشتباكات بين الطرفين أسفرت عن تدمير عربة همر، ومقتل وإصابة عدد من المرتدين.

إلى جانب ذلك أحبط جنود الخلافة -الخميس- محاولتي تسلل لعناصر الجيش الرافضي على المجمع الطبي، وأوقعوا في المرتدين عددا من القتلى والمصابين، واغتنموا أسلحتهم.

وبحسب المصادر فقد تصدى جنود الخلافة لمحاولات المرتدين، ما أسفر عن مقتل ٤

منهم، واغتنام أسلحتهم بفضل الله، كما دُمِّرت جرافة للمرتدين قرب الموقع ذاته إثر اشتباكات بين الطرفين.

وأضافت المصادر أن قصفا مدفعيا رافضيا استهدف بالخطأ مواقعهم قرب المجمع الطبي أسفر عن مقتل عدد من عناصر ميليشيا الرد السريع الرافضية، وتدمير ٥ مواقع كانوا يتحصنون فيها، ولله الحمد.

إضافة إلى ما سبق أغارت طائرة أمريكية بالخطأ على مواقع الجيش الرافضي قرب المجمع الطبي الأربعاء (٤/ شوال)، مما أدى إلى مقتل ٨ مرتدين، ولله الحمد.

عمليات أمنية في الجانب الأيسر

نفَّذ جنود الخلافة -هذا الأسبوع- عمليات أمنية ضد الجيش الرافضي في الجانب الأيسر من مدينة الموصل، لتخرق إجراءات الروافض الأمنية في الجانب الأيسر بالتزامن مع المعارك المحتدمة في جانب المدينة الأيمن، ولله الحمد.

إذ انغمس عدد من جنود الدولة الإسلامية الجمعة (٢٨/ رمضان)، بالجانب الأيسر من المدينة، وفَجَّروا أحزمتهم الناسفة في صفوف الميليشيات الرافضية، مما أدى إلى مقتل العشرات منهم، ولله الحمد.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية نينوى أن ٢ من جنود الدولة الإسلامية وهما أبو بكر العراقي وأبو يوسف العراقي -تقبلهما الله- انغمسا وسط تجمعات للميليشيات الرافضية في حي المثنى، حيث دارت اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والقنابل اليدوية أعقبها تفجير الانغماسيين لسترتيهما الناسفتين، وسط جموع المرتدين، مما أسفر عن مقتل وإصابة نحو ٦٠ مرتدا، ولله الحمد.

وفي السياق ذاته اغتال جنود الخلافة -الخميس- قائد صحوة مرتد مع ٢ من مرافقيه في حي سومر بالجانب الأيسر من المدينة كذلك، ولله الحمد.

مقتل ١١ مرتداً في قرية البوير غرب الموصل

من جانب آخر هاجم جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٣/ شوال) الجيش الرافضي غرب مدينة الموصل، مما أسفر عن مقتل عدد منهم وتدمير آليات.

وذكرت وكالة أعماق أن جنود الدولة الإسلامية هاجموا المرتدين في قرية البوير غربي المدينة، مما أسفر عن مقتل ١١ مرتدا، وتدمير ٦ آليات، ولله الحمد.

هجوم انغماسي في قرية حليلة

كما انغمس عدد من جنود الدولة الإسلامية -الخميس- في مقرات للحشد الرافضي شمال غربي الموصل، مما أدى إلى مقتل عدد من المرتدين وتدمير آلية وموقع لهم.

وذكرت المصادر الميدانية أن ٤ من جنود الخلافة هاجموا مقرات للحشد الرافضي في قرية حليلة شمال غربي الموصل، حيث دارت مواجهات ضارية مع المرتدين، أسفرت عن إحراق عربة همر، ومقتل وإصابة العديد من المرتدين، وإحراق موقع كانوا يتحصنون فيه، وعاد المجاهدون إلى المواقع التي انطلقوا منها سالمين، ولله الحمد.

إلى جانب ذلك صال عدد من جنود الخلافة -الاثنين- على مواقع للحشد الرافضي في قرية (أبو كدور)، شمال غربي الموصل، مما أسفر عن مقتل وإصابة عدد من المرتدين.



قتيلاً رافضياً قنصاً

من جانبها استهدفت مفارز القنص -هذا الأسبوع- عناصر الجيش الرافضي وميليشياته في المدينة القديمة وأطرافها وحيي الشفاء و(النبي شيت) ومنطقة الدواسة مما أسفر عن مقتل ٨٠ رافضياً بينهم ضابط وإصابة ٢ آخرين، ولله الحمد.

وبالقناصات الثقيلة أعطب المجاهدون -هذا الأسبوع- عربة BMP وعربتي همر وعربة كوجار للجيش الرافضي في حي الشفاء، ولله الحمد.

إسقاط ٤ طائرات استطلاع

ومن جانب آخر استهدفت مفارز الدفاع الجوي -هذا الأسبوع- طائرات الجيش الرافضي فوق مناطق باب الطوب والمشاهدة وباب البيض، مما أدى إلى إسقاط ٤ طائرات استطلاع، وإصابة طائرة مروحية.

تجدر الإشارة إلى أن جنود الدولة الإسلامية خاضوا -الأسبوع الماضي- مواجهات عنيفة ضد جموع الجيش الرافضي وميليشياته على أطراف المدينة القديمة، وقرب المجمع الطبي داخل الموصل، كما خاضوا مواجهات أخرى في المحور الشمالي الغربي للمدينة، مما كبد المرتدين قرابة ١٨٠ قتيلا، و٣٤ آلية عسكرية بين مدمَّرة ومعطوبة، بفضل الله.

صولة جديدة للمجاهدين شمال الحضر

النبأ - ولاية دجلة

شن جنود الخلافة -هذا الأسبوع- عددا من الهجمات ضد عناصر الحشد الرافضي في مختلف مناطق ولاية دجلة، مما أسفر عن مقتل ٢١ مرتدا، ولله الحمد.

إحراق ٧ ثكنات للمرتدين شمال الحضر

صال عدد من جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٣/ شوال)، على ثكنات للحشد الرافضي شمال بلدة الحضر، مما أسفر عن مقتل عدد من المرتدين.

وأفاد المكتب الإعلامي لولاية دجلة بأن جنود الدولة الإسلامية هاجموا مواقع المرتدين شمال بلدة الحضر مستخدمين كافة أنواع الأسلحة، مما أسفر عن مقتل ٤ مرتدين، وإصابة آخرين، وفرارهم من مواقعهم، ليحرق المجاهدون ٧ ثكنات للمرتدين، قبل أن يعودوا إلى المواقع التي انطلقوا منها سالمين، بفضل الله.

وكان جنود الخلافة قد دَمَّروا الجمعة (٢٨/ رمضان)، آلية للحشد الرافضي بتفجير عبوة ناسفة عليها في بلدة الحضر، ولله المنة.

اغتيال مختار قرية شمال حمام العليل

إضافة إلى ما سبق استهدفت المفارز الأمنية الخميس (٢٧/ رمضان)، المرتد مختار قرية العبد شمال حمام العليل، مع أحد مرافقيه مما أسفر عن مقتلهما، بفضل الله.

كما اغتالت المفارز الأمنية السبت (٢٩/ رمضان)، عنصراً في الحشد الرافضي وأصابت آخرَيْن، في قرية المرير شمال الشرقاط، وبقصف صاروخي استهدف موقعهم داخل مدينة الشرقاط في اليوم ذاته -السبت- لقي ٣ عناصر في الحشد الرافضي مصرعهم، ولله الحمد.

مقتل ١١ رافضياً قنصاً

من جانب آخر استهدفت مفارز القنص -هذا الأسبوع- عناصر الحشد الرافضي في قريتي عين البيضة، وإمام غربي، ومفرق مدينة الشرقاط، مما أسفر عن مقتل ١١ مرتداً، ولله الحمد.

وعلى صعيد آخر استهدفت مفارز الإسناد ثكنات الحشد الرافضي غرب بلدة الحضر وفي مفرق الشرقاط ومجمعات البدو بقذائف الهاون، وكانت الإصابات دقيقة، ولله الحمد.

تجدر الإشارة إلى أن جنود الدولة الإسلامية اقتحموا -الأسبوع الماضي- ثكنات الحشد الرافضي قرب بلدة الحضر، وتمكنوا -بفضل الله- من قتل ٤ مرتدين، وإحراق ٤ ثكنات.

تدمير ثكنة للرافضة جنوب تلعفر

النبأ - ولاية الجزيرة

هاجم جنود الدولة الإسلامية الاثنين (٢/ شوال)، ثكنة للحشد الرافضي جنوب شرقي تلعفر، مما أدى إلى تدميرها، ومقتل وإصابة عدد من المرتدين.

وقال المكتب الإعلامي لولاية الجزيرة إن جنود الدولة الإسلامية هاجموا ثكنة المرتدين قرب قرية الطينية جنوب شرقي تلعفر، وتمكنوا من إحراقها، بعد أن أوقعوا عددا من القتلى والمصابين في صفوف عناصر الحشد الرافضي، ولله الحمد.

وفي السياق ذاته استهدف جنود الدولة الإسلامية -الاثنين- آلية للحشد الرافضي في المحور ذاته، مما أدى إلى تدميرها.

المصادر الميدانية ذكرت أن المجاهدين فَجَّروا عبوة ناسفة على الآلية في قرية شويحة جنوب شرقي تلعفر، مما أسفر عن تدميرها، ومقتل من كان على متنها، ولله الحمد.

وعلى صعيد آخر استهدف جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٣/ شوال)، حافلة كانت تقل عددا من عناصر الحشد الرافضي غرب تلعفر، مما أسفر عن مقتل وإصابة ١٧ مرتدا، ولله الحمد.

ووفقا لما ورد من أنباء فقد فجر المجاهدون عبوة ناسفة على آلية المرتدين في قرية (جياع) غرب تلعفر، الأمر الذي تسبب في مقتل وإصابة ١٧ مرتدا منهم، بفضل الله.

يذكر أن عددا من جنود الخلافة هاجموا -الأسبوع الماضي- مواقع الحشد الرافضي قرب قرية العبرة الكبيرة غرب تلعفر، مما أسفر عن مقتل ١٦ مرتدا وإصابة آخرين، وتدمير آليتين عسكريتين تحملان مدفعين رشاشين، وإحراق ٣ ثكنات ومستودعٍ للذخيرة، ولله الفضل والمنة.

مقتل وإصابة ٨٠ مرتداً وتدمير ١١ آلية ودبابة

خلال معارك الرقة

النبأ – ولاية الرقة

تمكن جنود الخلافة خلال المعارك الدائرة هذا الأسبوع مع عناصر الـ PKK المرتدين في ولاية الرقة من قتل وإصابة ما يزيد عن ٨٠ مرتدا، وتدمير ١١ آلية عسكرية ودبابة.

٣١ قتيلاً وجريحاً في الجزرة

ففي منطقة الجزرة فَجَّر الأخ الاستشهادي أبو محمد الأوزبكي -تقبله الله- الجمعة (٢٨/ رمضان)، عجلته المفخخة في تجمع لـ PKK المرتدين، مما أسفر عن هلاك ٩ مرتدين وإصابة ٥ آخرين، وتدمير عربة BMP وعربة من نوع همر وعربتين رباعيتي الدفع وجرافة.

وقال المكتب الإعلامي للولاية إن الأخ الاستشهادي فَجَّر عجلته المفخخة في تجمع المرتدين في حي الجزرة، ومكنه الله -تعالى- من قتل وإصابة ١٤ مرتدا وتدمير ٥ آليات عسكرية.

وفي المنطقة نفسها تمكن المجاهدون الخميس (٢٧/ رمضان)، من تفجير عدة عبوات ناسفة على عدد من المرتدين فقتلوا وأصابوا ١٧ عنصرا منهم إضافة إلى حرق عدد من آلياتهم.

وشمال منطقة الجزرة وتحديدا في حي الادخار انطلق الأخ الاستشهادي أبو سيف الإدلبي -تقبله الله- نحو مقر يتحصن فيه المرتدون في مساكن (الادخار) ليفَجِّر عجلته المفخخة أمام المقر، مما أسفر عن هلاك وإصابة من كانوا بداخله، ولله الحمد والمنة.



صولات وحرق آليات في الصناعة والكسرات

وبالانتقال إلى حي الصناعة صال عدد من جنود الخلافة على مواقع الـ PKK المرتدين في الحي الكائن شرق المدينة، حيث دارت اشتباكات هلك على إثرها ٩ مرتدين وهرب العشرات منهم.

أما في منطقة الكسرات جنوب المدينة فقد شهد الأسبوع الحالي تدمير ٤ آليات للمرتدين وهلاك عدد من جنودهم.

وبحسب وكالة أعماق فقد نفذ الأخ قتال الجزراوي -تقبله الله- الأحد (١/ شوال)، هجوما استشهاديا بعجلته المفخخة ضد تجمع لـ PKK المرتدين مما أسفر عن تدمير ٤ آليات للمرتدين وهلاك وإصابة عدد منهم.

وفي اليوم التالي الاثنين (٢/ شوال)، شن المجاهدون عملية انغماسية على مواقع المرتدين في قرية (كسرة شيخ جمعة) فقتلوا ٧ عناصر منهم وأصابوا عددا آخر.

هلاك ٢٠ مرتداً نصيرياً في (بئر انباج)

وبالانتقال إلى الحدود الغربية للولاية وتحديدا في قرية (بئر انباج) جنوب مدينة الطبقة تدور معارك عنيفة بين جنود الدولة الإسلامية وعناصر الجيش النصيري المرتد، هلك على إثرها قرابة ٢٠ مرتدا نصيريا وأُصيب آخرون.

وقال المكتب الإعلامي للولاية إن عددا من جنود الخلافة انطلقوا الجمعة (٢٨/ رمضان)، نحو مواقع الجيش النصيري والميليشيات الموالية له في قرية (بئر انباج)، حيث دارت مواجهات عنيفة أدت إلى مقتل ٢٠ مرتدا، وتدمير دبابة وعربة BMP، وإعطاب آليتين عسكريتين.

مفارز الإسناد تستهدف مواقع المرتدين

مفارز الإسناد كان لها دور فعال في إيقاع خسائر في صفوف المرتدين وإعطاب آلياتهم.

ففي أطراف حي السباهية تم إعطاب جرافة للمرتدين، إثر استهدافها بقذيفة صاروخية، إضافة إلى استهداف مواقع للـ PKK المرتدين في حي المشلب وقرية (رقة السمرا) ومنطقة الكرامة بصواريخ الغراد وقذائف SPG9 وقذائف الهاون، ولله الحمد.

قتل وإصابة ١٨ مرتداً على يد القناصين

من جهتها تمكنت مفارز القنص من قتل ٨ عناصر من الـ PKK المرتدين وإصابة ٢ آخرين الأحد (١/ شوال)، عند دوارى القادسية والبرازي في مدينة الرقة.

وفي حي الصناعة قُتل عنصر منهم، وأُصيب ٢ آخران قنصا في أطراف دوار البرازي شرقي الرقة، وفي المنطقة ذاتها (دوار البرازي) لقي ٢ من المرتدين مصرعهما، وأُصيب ٣ آخرون الأربعاء (٤/ شوال)، ولله الحمد.

---

١٨ مرتداً من الـ PKK بين قتيل ومصاب في ولايتي الخير والبركة

النبأ – ولايتا الخير والبركة

تمكن جنود الخلافة من قتل ٥ مرتدين وإصابة ١٠ آخرين من عناصر الـ PKK في قرية جزرة البوشمس بولاية الخير، إضافة إلى قتل وإصابة ٣ جراء تفجير عبوة ناسفة على آلياتهم قرب قرية تل معروف بولاية البركة.

وقال المكتب الإعلامي لولاية الخير إن المجاهدين شنوا هجوما على مواقع الـ PKK المرتدين الأربعاء (٤/ شوال)، في قرية جزرة البوشمس غرب بلدة الكبر شمال غربي ولاية الخير، فقتلوا ٥ منهم وأصابوا ١٠ آخرين.

بينما هلك وأُصيب ٣ عناصر من الـ PKK المرتدين الخميس (٢٧/ رمضان)، جراء تفجير عبوة ناسفة على آلياتهم قرب قرية (تل معروف) جنوب مدينة القامشلي في ولاية البركة.

مقتل جنديين من حزب اللات وأسر ثالث شرق تدمر

النبأ - ولاية حمص

دارت عدة مواجهات عنيفة بين جنود الدولة الإسلامية وعناصر الجيش النصيري وحزب اللات الرافضي خلال الأسبوع الحالي شرق مدينة تدمر أسفرت عن مقتل عنصرين من حزب اللات وأسر ثالث، وهلاك وإصابة ٢١ عنصرا من الجيش النصيري المرتد، وتدمير دبابتين وإعطاب ثالثة.

وبحسب وكالة أعماق فإن عنصرين من حزب اللات الرافضي هلكا الخميس (٢٧/ رمضان)، فيما أُسر ثالث خلال اشتباكات دارت مع جنود الخلافة في محيط حقل الأرك شرق تدمر.

وفي المحور ذاته خاض جنود الخلافة الأحد (١/ شوال)، مواجهات عنيفة مع عناصر الجيش النصيري في محيط منطقة الأرك مما أسفر عن هلاك وإصابة ١٠ مرتدين وتدمير دبابتين وإعطاب ثالثة.

إضافة إلى ذلك -وفي معركة أخرى- هلك ٤ عناصر من الجيش النصيري وأُصيب ٧ آخرون بهجوم لجنود الخلافة على موقع لهم جنوب شرقي مدينة تدمر، ولله الحمد.

مقتل ٥٧ من جنود التحالف الإفريقي وعملية أمنية لجنود الخلافة في (كانو)

النبأ - ولاية غرب إفريقية

شن جنود الخلافة عدة عمليات عسكرية وأمنية خلال الأسبوع الحالي أدت إلى مقتل ما يزيد على ٧٤ جنديا تشادياً ونيجيرياً وكاميرونياً، واغتنام سيارة رباعية الدفع، وناقلة جند، وكمية كبيرة من الأسلحة والذخائر.

٥٧ قتيلاً وجريحاً في صفوف الجيش التشادي

حيث تمكن جنود الخلافة في ولاية غرب إفريقية الأحد (١/ شوال)، من صد هجوم للجيش التشادي المرتد على منطقة بحيرة تشاد، فأوقعوا في صفوفهم ٢٢ قتيلا و٣٥ جريحا، إضافة إلى تنفيذ أحد جنود الدولة الإسلامية عملية استشهادية في صفوف المرتدين أوقعت العشرات من القتلى والجرحى.

وقال مصدر أمني إن جنود الخلافة تمكنوا من قتل وإصابة ٥٧ مرتدا من الجيش التشادي خلال صد هجوم شنه المرتدون على مناطقهم، مشيرا إلى تمكن أحد الاستشهاديين من الانغماس في صفوف المرتدين وتفجير سترته الناسفة عليهم، مما أوقع عشرات القتلى والجرحى.

وأضاف أن المعركة استمرت لمدة يومين ولم يحرز المرتدون أي تقدم على حساب المجاهدين، وقال إن ثبات الإخوة طيلة فترة المعركة أدى إلى تراجع القوات المرتدة عن منطقة بحيرة تشاد.

٦ قتلى وجرحى من عناصر الشرطة النيجيرية

وفي سياق منفصل كشف المصدر عن تنفيذ خلية من جنود الدولة الإسلامية لعملية أمنية في مدينة كانو بنيجيريا أسفرت عن مقتل ٤ وجرح ٢ من عناصر الشرطة النيجيرية، واغتنام أسلحة وذخائر.

من جهة أخرى شن جنود الخلافة هجوما على بلدة (بلغارام) شمال غربي الكاميرون، أدى إلى قتل ١١ عنصرا من القوات الكاميرونية وجرح آخرين واغتنام سيارة رباعية الدفع، وناقلة جند، وكمية كبيرة من الأسلحة والذخائر، ولله الحمد.

السيطرة على نقاط جديدة في محيط تورا بورا

ومقتل وإصابة ٣٠ مرتداً من الشرطة الباكستانية

النبأ - ولاية خراسان

أسفرت المعارك الدائرة هذا الأسبوع بين جنود الخلافة والجيش الأفغاني المرتد عن سيطرة جنود الدولة الإسلامية على نقاط جديدة في منطقة تورا بورا بعد قتل قائدين وعدد من العناصر، بينما نفذ أحد جنود الخلافة عملية استشهادية ضد أفراد الشرطة الباكستانية المرتدين أدت إلى مقتل وإصابة ٣٠ منهم.

وبحسب وكالة أعماق فقد نفذ المجاهدون هجوما على نقاط جديدة في محيط منطقة تورا بورا أسفرت عن قتل قائدين عسكريين وعدد من عناصر الجيش الأفغاني المرتد، وبَسْط المجاهدين سيطرتهم عليها، إضافة إلى اغتنام كميات من الأسلحة والذخائر.

وفي سياق منفصل تمكن الأخ الاستشهادي أبو عثمان الخراساني -تقبله الله- الجمعة (٢٨/ رمضان)، من تفجير سترته الناسفة وسط تجمع للشرطة الباكستانية المرتدة في مدينة كويتَّه بإقليم بلوشستان مما أسفر عن هلاك وإصابة نحو ٣٠ مرتداً.

وعلى صعيد آخر قُتل ١٦ شخصا من عائلة واحدة بقصف جوي أمريكي صليبي الأحد (١/ شوال)، على منطقة (بيخه تنكي) في ننجرهار.

يذكر أن جنود الخلافة سيطروا قبل أسبوعين على سلسلة جبال تورا بورا الشهيرة بعد معارك عنيفة مع حركة طالبان الوطنية المرتدة، وسيطروا خلال الأسبوع الماضي على ٧ حواجز للجيش الأفغاني المرتد، وتمكنوا من قتل عدد من جنوده، واغتيال قاضٍ وإصابة ٢ من مرافقيه، إضافة إلى هلاك ١٧ مشركا وإصابة العشرات في عملية استشهادية داخل معبد للرافضة المشركين في مدينة كابل.

تجدد الاشتباكات في مدينة ماراوي ومقتل ١٨ صليبياً في عدد من أحيائها

النبأ - شرق آسيا

تجدَّدت الاشتباكات بين جنود الدولة الإسلامية والجيش الفلبيني الثلاثاء (٣/ شوال)، في عدة من أحياء من مدينة ماراوي، مما أسفر عن مقتل ١٨ صليبيا، ولله الحمد.

وأوضح مصدر إعلامي تابع لجنود الخلافة في شرق آسيا أن اشتباكات اندلعت بين المجاهدين والصليبيين في عدة أحياء من المدينة، أسفرت عن مقتل ١٣ عنصرا في الجيش الفلبيني، كما استهدف المجاهدون مدرعة للجيش الصليبي بقذيفة RPG، في حي مارينوت، الأمر الذي أدى إلى تدميرها ومقتل ٥ عناصر كانوا على متنها، بفضل الله.

تجدر الإشارة إلى أن جنود الخلافة يخوضون منذ مطلع شهر رمضان مواجهات عنيفة مع الجيش الفلبيني، مكبدين إياه خسائر بشرية ومادية كبيرة، ولم يستطع الصليبيون حسم المعركة رغم مشاركة الجيش الأمريكي الصليبي في المعركة، بفضل الله وحده.

إعطاب ٣ آليات للجيش المصري المرتد شرق مدينة العريش

النبأ - ولاية سيناء

هاجم جنود الدولة الإسلامية -هذا الأسبوع- نقطة حراسة للجيش والشرطة المصريين جنوب العريش، بينما فَجَّروا عبوات ناسفة على آليات للجيش المصري شرقها، مما أسفر عن مقتل عدد من المرتدين، وإعطاب ٣ آليات.

إذ هاجم جنود الخلافة الثلاثاء (٣/ شوال)، نقطة حراسة كنيسة الصفا جنوب مدينة العريش، مما أسفر -بحسب مصادر خاصة- عن مقتل وإصابة جميع عناصرها من المرتدين، ولله الحمد.

فيما فَجَّر جنود الخلافة في سيناء الأربعاء (٢٦/ رمضان)، عبوات ناسفة على آليات للجيش المصري المرتد شرق مدينة العريش، مما أدى إلى إعطابها.

وأوضح المكتب الإعلامي للولاية أن جنود الخلافة فَجَّروا ٣ عبوات ناسفة على عربة همر وعربة BMP وشاحنة للجيش المصري المرتد، في منطقة القواديس شرق مدينة العريش، مما تسبب في إعطابها، ولله الحمد.

ينوه إلى أن مفارز القنص تمكنت الأسبوع الماضي -بفضل الله- من قتل ٥ عناصر من الشرطة المصرية المرتدة في مدينة العريش، ولله الحمد.

اشتباكات بين جنود الخلافة والجيش الصومالي شرق بونت لاند

النبأ - الصومال

اشتبك جنود الدولة الإسلامية الأحد (١/ شوال)، مع عناصر الجيش الصومالي المرتد شرق إقليم بونت لاند، مما أسفر عن مقتل مرتدَّين اثنين.

وأوضحت وكالة أعماق أن الاشتباكات اندلعت في منطقة (جرور) شرق الإقليم، وأسفرت عن مقتل عنصرين في الجيش الصومالي، ولله الحمد.

يذكر أن جنود الخلافة في الصومال يشنون بين الفينة والأخرى هجمات على عناصر الجيش والشرطة الصوماليين المرتدين في المنطقة، مما يسفر عن سقوط قتلى وجرحى في صفوفهم، ولله الحمد.

أمير ديوان الجند: معركة الموصل من أهم معارك الإسلام في التاريخ

ودروسها ستُطبَّق في ساحات أخرى بإذن الله

قال أمير ديوان الجند في الدولة الإسلامية إن معركة الموصل هي من أهم معارك الإسلام في التاريخ، وأن دروسها ستطبق -بإذن الله- من قبل جنود الخلافة في ساحات القتال الأخرى.

وكشف أن الاستعدادات لهذه المعركة الكبيرة بدأت منذ الأيام الأولى لفتح الموصل قبل سنوات ثلاث، وأن المعارك في أطراف الدولة الإسلامية كانت كلها جزءا من الحرب الشاملة ضد الروافض، وساهمت في إضعافهم كثيرا قبل وصولهم إلى مدينة الموصل.

وأكَّد أن قضية استسلام جنود الدولة الإسلامية في الموصل التي يحلم بها الصليبيون والروافض، لم تكن يوما جزءا من خطة إدارة المعركة في المدينة، ولم تُطرح من قبل أحد من الجنود والأمراء، بل كان الإصرار على التمسك بالأرض المحكومة بشرع الله، والقتال حتى نيل إحدى الحسنيين هو الخيار الوحيد للمعركة.

جاء ذلك خلال الحوار الذي أجرته معه (النبأ)، وتحدث -حفظه الله- عن قضية التحاق كثير من أهالي مدينة الموصل بالمجاهدين خلال المعركة، واصفا الأمر بأنه نوع من النصر الإلهي لعباده الموحدين، في معركتهم ضد المشركين.

وفي الجانب العسكري، شرح أمير ديوان الجند الرؤية العسكرية التي خططت لها الدولة الإسلامية في معركة الموصل وإدارتها في المواجهة، الأمر الذي ستكون له نتائجه المستقبلية على مجمل الحرب بين الدولة الإسلامية والروافض المشركين في ولايات العراق.

ووجه الشيخ رسائل إلى جنود الدولة الإسلامية في كل من تلعفر والرقة، وقدم لهم نصائح مستفادة من معركة الموصل، كما وجه رسائل أخرى إلى جنود الدولة الإسلامية والمسلمين عامة.

صحيفة (النبأ) تقدم حوارها مع أمير ديوان الجند في الدولة الإسلامية، حول معركة الموصل بعد مرور ثمانية أشهر عليها، سائلين الله -تعالى- أن يكون فيه الخير للإسلام والمسلمين.

ما هي أهمية معركة الموصل بين معارك الدولة الإسلامية خلال عقد من الزمن، هو عمر هذه الدولة المباركة؟

الحمد لله وحده.. والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

لا تخفى على أحد اليوم -سواء من الأولياء أو من الأعداء- أهمية هذا المعركة، فهي من أكبر معارك الإسلام، بل هي واحدة من أهم المعارك في التاريخ العسكري في العالم كله، سواء من حيث حجم القوات المشاركة فيها، أو طول مدتها، أو الحجم الكبير لخسائر القوات المهاجِمة، بل وحتى من ناحية نتائجها المستقبلية، بإذن الله تعالى.

وكما تعلمون فإن تقييم الأمور عندنا له معايير أخرى، وأساس النجاح عندنا هو إرضاء الله رب العالمين، وإننا نحسب أن إخواننا قد أرضوا ربهم -سبحانه- بحسن فعالهم في هذه المعركة، فقد أعذروا بما قدموه من غال ونفيس في دفع المشركين، وبذلوا أقصى ما يستطيعون من جهد في رد عاديتهم، والنكاية فيهم، ولم يتمكن عدوهم من نيل قطعة أرض إلا بعد أن كبَّدوه الخسائر الفادحة فيها.

ويكفيهم أنهم ثبتوا هذه الفترة الطويلة، التي فاقت الثمانية شهور، تحت هذا القصف الشديد، وأمام هذا الحشد الغفير من جيوش أمم الشرك والكفر، من صليبيين، وروافض، وجنود للطواغيت، وصحوات، بل ولقَّنوهم درسا لن ينسوه أبدا عن ثبات أهل التوحيد، وتسابقهم إلى الموت في سبيل الله، ورفضهم الاستسلام لأعدائهم مهما بلغت قوَّتهم، وقوي ناصرهم، وتأكيدهم أنهم لا يسلِّمون أرضا للمشركين حتى ولو فنوا عن آخرهم، وتحولت هذه الأرض إلى رماد.

كما قدموا لأهل الإسلام درسا جديدا من دروس الثبات، والصبر، وحسن البلاء في جهاد المشركين، سيكون نموذجا يقتدون به، ومثالا يحتذونه، كمعارك الفلوجة المتعددة والرمادي وسرت والباب، وغيرها من ملاحم جنود الخلافة.

وكما ذكرت في سؤالك، فهي معركة من معارك الدولة الإسلامية، وليست هي معركتها الوحيدة، ولا معركتها الأخيرة، فمعركة الدفاع عن الموصل واحدة من المعارك الهامة في تاريخ الدولة الإسلامية، كما كانت معركة فتح الموصل قبل ثلاثة أعوام، من أهم معاركها أيضا.

متى بدأت الاستعدادات لمعركة الموصل؟ وهلا حدثتنا عن جانب من هذه الاستعدادات؟ وثمراته في ثبات المجاهدين طوال هذه الفترة، وتكبيد المرتدين كل هذه الخسائر؟

لقد بدأت الاستعدادات لهذه المعركة بُعيد أن فتح الله علينا مدينة الموصل بأيام قليلة، في نفس الوقت الذي كان فيه الإخوة يسعون لتقديم الخير للناس، فيدعونهم إلى التوحيد، ويحكِّمون فيهم شرع الله، ويأمرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر، ويحرضونهم على الجهاد، ويقدمون لهم ما يستطيعون من الخدمات التي تعينهم في معيشتهم، وشارك بذلك الإخوة في كل دواوين الدولة الإسلامية، فجزاهم الله عن المسلمين في الموصل كل خير.

وذلك كله بالرغم من أن أعداء الله سعوا جهدهم لكي لا يتركوا فرصة تستقر فيها أوضاع الدولة الإسلامية، وتنجح في إيصال دعوة التوحيد للناس، فحشدوا الجنود، وبدؤوا بالهجوم على أطراف أرض الدولة الإسلامية، في الوقت الذي كانت طائرات التحالف الصليبي تقصف كل مناطقها، ومنها مدينة الموصل التي نالها خلال السنوات السابقة لهذه المعركة تدمير شديد، استهدف بشكل أساسي تعطيل حياة الناس فيها، من خلال تدمير البنى التحتية، وقتلهم، وزرع الرعب في قلوبهم، ودفعهم للهروب من دار الإسلام إلى دار الكفر.

وكذلك منع الدولة الإسلامية من تعزيز وجودها في المدينة، وتهيئة الظروف لتكون معركة الموصل هي المعركة الفاصلة بينهم وبين الدولة الإسلامية.

ومع ذلك فقد مكّننا الله -تعالى- من إدامة زخم المعارك في أطراف أرض الدولة الإسلامية، وإطالة أمدها لأكثر من سنتين، وتكبيد المرتدين خسائر عظيمة، كما في تكريت وبيجي، والرمادي والفلوجة ومناطق حزام بغداد، بالإضافة لباقي الأجنحة كسنجار وتلعفر والشرقاط، وحقول علاس وعجيل، وكركوك، وصحراء الأنبار، فضلاً عن العمل الأمني النشط في بغداد وسامراء والجنوب وديالى وكركوك.

وكل هذا ساهم -بفضل الله- في إضعاف العدو، فلم يصل الجيش الرافضي إلى أطراف مدينة الموصل إلا وقد أعياه التعب، وفقد الآلاف من جنوده وضباطه، وتفككت أكثر فِرَقِه وألويته وكتائبه، وخسر الكم الأكبر من سلاحه وعتاده.

وبالموازاة مع ثبات إخواننا في بقية الولايات، الذين أخّروا -جزاهم الله خيرا- وصول الروافض إلى الموصل أكثر من سنتين، كان مشايخنا وإخواننا يُعدّون العدّة لهذه المعركة، فيحصِّنون الثغور، ويعدون الجنود، ويهيِّؤون الغذاء والسلاح والعتاد، والوقود والمعدات، ويحرضون الناس على الجهاد والثبات.

وهذا كله وجدنا ثمرته المباركة خلال هذه الملحمة التي نحمد الله أن كتب لنا ولإخواننا أن نشارك فيها، ونسأله -تعالى- أن يكتب لنا فيها النصر، ويتقبل من قُتل منا في الشهداء.

فرض الصليبيون والروافض الحصار على مدينة الموصل منذ بداية المعركة، وغايتهم في ذلك دفع المجاهدين إلى الاستسلام. كيف أثَّر هذا الحصار على استمرارية المعركة، وكيف تغلبتم على الصعوبات التي نشأت عن هذا الواقع؟

الحصار أثَّر -وبلا شك- على معركة الموصل، من خلال تأثيره على الإمداد،

والدعم، بل وحتى الحالة المعنوية لبعض الجنود والأهالي، ولكن هذا الأمر كان متوقعا قبل بداية المعركة، ولذلك فقد استعد الإخوة لأسوأ الاحتمالات، وأعدوا لها العدّة، وسعوا لتأمين البدائل لكل ما يُفتقد من الضروريات، مع ضمان استمرارية المعركة لأطول فترة ممكنة.

وزيادة على الإعداد المسبَق لهذا الوضع، الذي أشرف عليه مشايخنا في اللجنة المفوَّضة، فإنهم -جزاهم الله خيرا وجميع الدواوين- بذلوا جهدا جبارا في حفظ هذا الخزين، وإدامته، وحسن إدارة توزيعه، ونقله، في ظلّ انشغالٍ كاملٍ للإخوة المقاتلين في المعارك والجبهات، ولولا أن يسَّر الله لنا هذا الجهد المبارك من إخواننا، لما كان من الممكن الاستمرار في هذه المعركة الشرسة، فالجندي لا يقاتل دون سلاح، وعتاد، وطعام، ووقود، وهذا كله لم ينقطع عنا بفضل الله وحده، ولا زلنا قادرين -بإذن الله- على الاستمرار في المعركة بالوتيرة ذاتها، والإثخان في أعداء الله، دون أن نشكو من نقص في سلاح أو طعام أو ما شابه من احتياجات المعركة.

وأما مسألة الاستسلام التي يحلم بها الصليبيون والروافض، فإنها لم تدخل في خيارات المعركة مطلقا، ولم نسمعها من إخواننا والحمد لله، وإن كان لدى أعداء الله أوهام بخصوص ذلك بعد هذه الشهور الطويلة من المعارك فإنهم سينتظرون طويلا إذن، ولن ينالوا منا إلا مقولة أمرنا بها ربنا سبحانه: {قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ} [التوبة: ٥٢]، فإنما هي بالنسبة إلينا إحدى الحسنيين، إما نصر يعز الله به أولياءه، أو شهادة يدخلنا بها جنته، وإن الأمر لله من قبل ومن بعد، وليس لنا ولا لهم، وإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين.

وإنه ما من نفس منفوسة إلا ولها أجل تلقى فيه ربها، ولكنها ستبعث على ما تموت عليه يوم القيامة، وإن أوفى النفوس حظا هي التي تموت في رضا ربها، وقد بيعت لله فاشتراها من المؤمنين، وقد قال ربنا جل وعلا: {كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ} [آل عمران: ١٨٥]، فليتربصوا بنا ما شاؤوا، فإننا بهم متربصون، على ديننا قابضون، حتى نسلِّم هذي النفوس إلى باريها.

لا زال الروافض والصليبيون يبررون عجزهم عن حسم معركة الموصل بزعم حرصهم على أرواح أهالي الموصل، كيف تصفون حجم الدمار الذي أصاب المدينة، وحجم الخسائر في صفوف الأهالي، نتيجة استهداف الصليبيين والروافض لهم؟

يقولون: من المعضلات توضيح الواضحات، فهل بقي بيد الروافض وأسيادهم الصليبيين من سلاح لم يستخدموه ضد المجاهدين، وعوام المسلمين في مدينة الموصل؟ وهل المجازر التي ارتكبها الطيران الصليبي، والرافضي، ومدفعيتهم تخفى على أحد؟

إن معركة الموصل بالنسبة لأعداء الله كانت ولا تزال حرب إبادة، استخدموا فيها أكثر أسلحتهم فتكا وتدميرا، كالقذائف الطنّيّة، والفراغية، والارتجاجية، بل والفوسفورية والعنقودية، وكل ما يخطر على بال، إذ كل من في سلطان الخلافة هو عدو لهم لا يبالون بحياته أو مماته، بل يتعمدونه بالقصف والقتل، ولا زلنا نراهم في كل حي يعجزون عن اقتحامه، أو تقع بهم كارثة على أيدي الموحدين، يصبون عليه من الحديد والنار ما يصبون، حتى أهلكوا الناس، ودمَّروا المدينة، وارتكبوا بحق أهلها عشرات المجازر، كما حدث في الزنجيلي واليرموك والآبار والعربي والانتصار والشفاء والصحة و"الثورة" وغيرها، ولا زالوا إلى يومنا هذا لا يوفرون وسيلة في قصف المدينة القديمة وتدميرها وإحراقها، في ظل عجزهم عن حسم المعركة فيها، بعد مرور شهر تقريبا على آخر وعودهم لأسيادهم الصليبيين.

فهم يريدون أن يزول حكم الله في الأرض بأي وسيلة، ولو كانت النتيجة أن يأخذوها وهي كومة من الرمال، بعد أن يقتلوا أهلها، ويخربوا بيوتها وعمرانها.

وأما من قُتل من رجالنا ونسائنا وأطفالنا، فإننا نحتسبهم عند الله من الشهداء، ونسأل الله أن يتقبلهم، فقد قُتل أكثرهم لأجل ثباتهم على دينهم، ورفضهم الخضوع لكافر أو الدخول في ذمته، وقد قُتلوا بسلاح المشركين، وفي كل ذلك بشارات لن أخلص النيَّة منهم، أنه شهيد بإذن الله.

من مميزات معركة الموصل، انضمام الكثير من المسلمين إلى جنود الدولة الإسلامية، بل إن كثيرا منهم أقدم على تنفيذ عمليات استشهادية، كيف تفسر هذا الأمر؟ وكيف تولَّيتم قضية انتساب هؤلاء الإخوة، وتدريبهم، وإعدادهم للمعارك؟

هذا من فضل الله علينا، ومن المنح التي تظهر خلال المحن، فكثير من الناس يغفلون عن دينهم، وينشغلون بالدنيا، ويسوِّفون التوبة، ثم يبتليهم الله -تعالى- بالبأساء والضراء، ويكفِّر عنهم بذلك الخطايا، ويحبب إليهم الإيمان، ومنه الجهاد في سبيل الله، بالإضافة إلى أنه في الابتلاءات والأزمات تظهر معادن الرجال، وجواهر الأبطال، كما أن ما يراه المسلمون من حرب المشركين عليهم، يساعدهم في إزالة الغشاوة التي على عيونهم تجاه المجاهدين، ويبصرهم بحقيقة الحرب بين الإسلام والكفر، وهذه الأسباب وغيرها كان لها الدور الكبير في التحاق أعداد كبيرة من عوام المسلمين بالجهاد، وقتالهم في الصفوف الأولى إلى جانب إخوانهم، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، ونحسبهم لن يبدلوا تبديلا.

ونحسب أن التحاق هؤلاء الناس بالمجاهدين في هذا الوقت العصيب هو من نصر الله -تعالى- الذي وعدنا، كما قال -تعالى- لنبيه عليه الصلاة والسلام: {وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ * وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ * يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} [الأنفال: ٦٢-٦٤].

فكان في هذا التأييد الإلهي وغيره لجنود الدولة الإسلامية، خير تعويض لنا عن انقطاع السبل عن إخواننا في الخارج الذين يتحرقون لنصرتنا ولكن حالت بيننا وبينهم جيوش من المرتدين، وكذلك عن المنتكسين الذين ارتدوا على أعقابهم، ونكصوا بعد إيمانهم، وولوا الدبر، فأبدلنا الله -تعالى- خيرا منهم، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

وقد التحق بصفوف جيش الخلافة أثناء معركة الموصل آلاف من المجاهدين، كانوا قبلها من عامة رعايا أمير المؤمنين، فلما اشتدت الحرب، وجدنا الأب يأتي مصطحبا ابنه، والصديق مرافقا صديقه، وكلهم يطلب الجهاد في سبيل الله، وقد تقدم كثيرون منهم لتنفيذ العمليات الاستشهادية، ورأيتم جانبا من هذا الأمر في الإصدارات المرئية التي أصدرها إخواننا في المكتب الإعلامي لولاية نينوى، جزاهم الله خيرا.

أما قضية التعبئة والتجنيد، وإعداد المقاتلين أثناء المعارك، وخلال الحصار، وتحت الطائرات المسيرة والقاصفة، فهو من الصعب العسير ولا شك، ولكن الله يَسَّر، وأعان إخواننا في مكاتب الانتساب على استقبالهم، وإدراجهم في معسكرات خاصة، حسنة التمويه، حيث تم تدريبهم عسكريا، وتعليمهم شرعيا، ومن ثم فرزهم إلى خطوط الرباط، أو الصنوف المختلفة، وكل بحسب قدراته ومؤهلاته.

لو ركزنا على الجانب العسكري البحت، كيف نصف التخطيط لإدارة الحرب عند جيش الخلافة في معركة الموصل؟ وما هي أجدى التكتيكات التي اتبعتموها في هذه المعركة؟

إن أفضل تخطيط لإدارة الحرب الذي اعتُمد لمعركة الموصل منذ بدايتها -بعد التوكل على الله تعالى والالتجاء إليه- هو وضع الخطط في المكان الصحيح ضمن التخطيط الشامل للدولة الإسلامية، فهذه المعركة واحدة من معارك الحرب التي يخوضها جيش الخلافة ضد الروافض وغيرهم من المشركين والمرتدين، وليست هي كل الحرب، وإن كانت هذه المعارك من أهمها وأكبرها على الإطلاق.

فإن اعتبرنا أن تدمير قوة الرافضة في العراق هو واحد من أهم أهداف هذه الحرب، فإن معركة الموصل ساهمت بقسط كبير في تحقيق هذا الهدف، بالرغم من أنها معركة دفاعية بحتة، مع احتوائها على تكتيكات هجومية.

ولذلك كان تخطيط إدارة الحرب عند جيش الخلافة في معركة الموصل منذ بدايتها يقوم على أسس قوية حافظنا عليها، هي التمسك بالأرض داخل المدينة، وتفعيل كل القدرات والخبرات العسكرية، وإطالة أمد المعركة قدر المستطاع، وتكبيد العدو أكبر ما يمكن من الخسائر، ولذلك يمكننا القول أن خطة معركة الموصل بكاملها قامت على الاستنزاف.

وقد مرت خطة الاستنزاف هذه بمراحل متعددة، فعندما كانت المعارك تدور خارج المدينة وعلى أطرافها، كان التركيز الأكبر على استنزاف العدو في آلياته، باستخدام مضادات الدروع بمختلف أنواعها، والعمليات الاستشهادية، وحقول الألغام

الكبيرة، وبمجرد دخول الروافض إلى أحياء المدينة بدأ الاستنزاف الكثيف لأفراد قواته، من جنود وضباط، وذلك من خلال الاشتباكات المباشرة، والقنص، والعبوات، والعمليات الاستشهادية والانغماسية، ولا زال النزيف الحاد في الجيش الرافضي مستمرا إلى يومنا هذا، في أفراده، وسلاحه، وعتاده، وآلياته، بل وفي بنيته الأساسية.

وكانت من نتيجة هذا -بفضل الله- أن خسر الجيش الرافضي معظم آلياته ودروعه، وقُتل الآلاف من جنوده المدربين، والمئات من ضباطه، هذا عدا عن عشرات الآلاف من الجرحى والمعاقين.

وفي المحصلة لم يبق من الجيش الرافضي الكثير، فأغلب فِرَقه وألويته وأفواجه جرت إعادة هيكلتها، بسبب فقدان أغلب جنودها وضباطها، وأخرى لم يبق منها سوى أسمائها، وقامت الحكومة الرافضية بفتح باب التطوع في الجيش والشرطة على مصراعيه لاستقبال أيِّ منتسب مهما كانت صفته، ليُزج به في معركة الموصل بعد تدريب شكلي، وهؤلاء المنتسبون سيكونون في المستقبل هم عماد الجيش الرافضي الجديد، بعد إفناء غالبية الجيش القديم.

ولذلك فإن الجيش الرافضي بعد معركة الموصل لن يكون كما كان قبلها، وإن كان الجيش القديم الضخم قد كسره بضع مئات من المجاهدين في الموصل يوم فتحها، فكيف سيكون حاله الآن؟!

ولذلك نرى -والفضل لله- أن التخطيط لإدارة معركة الموصل كان ناجحا، ويمكن تطبيقه من قبل المجاهدين في كل الظروف المشابهة، مع إجراء التعديلات عليها بما يناسب تغير أحوال الأعداء وساحات المعارك.

وقد تم التخطيط لإدارة المعركة، والإشراف على خططها وتطبيقها على الأرض، من قبل غرفة عمليات مركزية أنشأها ديوان الجند بفضل الله، ضمت أمراء القواطع والاختصاصات العسكرية وأصحاب القرار في الولاية، وفُوِّض لها ما تحتاجه من الصلاحيات، ووضع تحت تصرفها كل ما يتطلب من الإمكانيات، وكان لهذه الغرفة الفضل الكبير -بعد الله عز وجل- في توحيد مركز القرار، وتركيز الجهد، وحسن إدارة المعركة.

ولا ننسى طبعا دور الإخوة في بقية ولايات العراق في مشاغلة الرافضة، والضرب في ظهر قواتهم، وعلى طرق مواصلاتهم، وتهديد أمن المدن التي يسيطرون عليها، وزيادة نزيفهم، بمعدل يكاد يساوي بمجموعه حجم النزيف الهائل لهم في معركة الموصل، وهذا كله ساهم -بفضل الله- في تخفيف زخم العدو، وتشتيت انتباهه، وإجباره على إبقاء جزء من قواته بعيدا عن معركة الموصل، وتخفيف الضغط عن جنود دولة الخلافة في الموصل، وإطالة أمد المعركة أكثر، فجزى الله إخواننا في كل الولايات خيرا، على جهادهم وثباتهم.

اليوم ونحن في منتصف الشهر التاسع من المعركة، ما هي أحوال المجاهدين في الموصل اليوم؟ وما هو حال عدوهم؟ وكيف هي ساحة الحرب في هذه الفترة التي يزعم المرتدون أنها المرحلة الأخيرة من مراحل المعركة؟

أما حال الكفار فلا يخفى على أحد، وخسائرهم أكبر من أن يستطيعوا إخفاءها، حتى وإن أخفوها، فنحن قد أظهرنا جانبا منها، هو كفيل -بإذن الله- بإعطاء صورة مجملة عن حالهم.

ولذلك نرى الروافض وأسيادهم في استعجال شديد لإعلان حسم المعركة، وإعطاء الموعد تلو الموعد لتخدير عناصرهم وأنصارهم، فجميعهم قد تعب من هذه المعركة، التي حسبوا أن تنتهي في شهر أو أكثر، فإذا هي تكاد تنهي شهرها التاسع دون أمل لديهم بحسم قريب، وقد قال طاغوتهم مؤخرا أن لا موعد محدد لانتهاء المعارك في الموصل.

وأما حالنا فيَسرّ الصديق والحمد لله، ويغيض العدو، ويذكر بتضحيات الجيل الأول من صحابة النبي -صلى الله عليه وسلم- الذين فدوا الدين بأرواحهم، فقد رأينا في هذه المعركة من نماذج البطولة والثبات، وصدق التوكل على الله، العجب العجاب، رغم الحصار وشدة القصف، وزخم المعارك، ومن يعرف حال إخواننا اليوم يعرف أنهم لا زالوا مستبشرين بنصر الله، يرونه بين أيديهم، وأمام أنظارهم، لا يحجبه عنهم إلا قدر من أقدار الله.

بل ترى كثيرا من الإخوة يترقب نصر الله في الساعة التي تنتهي من أيديهم كل الأسباب فلا يبقى إلا سبب الله تعالى، فيَمن به على عباده الصابرين.

وتراهم يبشّر بعضهم بعضا، ويثبت بعضهم بعضا، وكلهم -نحسبهم- طالب للشهادة، حريص عليها، مقبل على الله تعالى، مدبر عن الدنيا وما فيها.

أما ساحة الحرب بيننا وبين الكفار، فهي كما قلت سابقا، أوسع من معركة الموصل، وإن كان ما لاقوه في الموصل من الأهوال لن ينسوه بإذن الله، إلا أن يمكّننا الله من أن نحدث بهم كارثة أكبر تنسيهم الموصل وأهوالها، وهو قريب غير بعيد، بإذن الله.

وقولهم إن المعركة في مراحلها الأخيرة، ما يزالون يكررونه منذ بداية المعركة، بل لا زالت هذه كذبتهم المفضلة منذ قيام الدولة الإسلامية قبل عقد من الزمن، وإننا نقول لهم إن المرحلة الأخيرة من قتالنا مع المشركين لن تكون -بإذن الله- حتى يقاتل آخرنا الدجال، ويكونوا هم من جنوده، فينصرنا الله عليهم أجمعين.

إخوانكم في الرقة وتلعفر، يتعرضون للحصار، ويحاول المرتدون اقتحام المدن عليهم، ما هي نصيحتكم إليهم؟ وهل يمكن أن يستفيدوا من تجربة معركة الموصل في معاركهم التي بدأت في تلك المدن؟

أما أهم نصيحة نقدمها إليهم، فهي أن يتقوا الله في أنفسهم، ويحرصوا على دينهم، ويتوكلوا على ربهم ويحسنوا الظن به سبحانه، ويتذكروا نعمة الله عليهم، بالتوحيد والجهاد في سبيله، والتمكين لهم في الأرض، وأن يسعوا جاهدين في شكر هذه النعمة، بطاعة الله تعالى، وطاعة أمرائهم، والحرص على الجماعة، والبعد عن النزاع.

وأن يوقنوا أن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، وإنما هي أسباب نأخذها، ونتوكل على الله عز وجل، فالتوكل في القلب، والأسباب في متناول الجوارح، ويحذروا من أن تدخل الأسباب إلى القلب، أو يخرج منه التوكل على الله، أو يترك أحدهما بزعم الأخذ بالآخر فحسب، بل نتوكل على الله ونأخذ بأقصى ما نستطيع من الأسباب، وما النصر إلا من عند الله العزيز القدير.

ومن الضروري أن يكون الأمراء على معرفة برجالهم، فيستخدموا كلا منهم في المكان الأنسب له، ويوزعونهم على المحاور بما يضمن أن لا يؤتى الصف من أيٍّ منهم، وأن يحفظوا صفهم أيضا من النزاع، ومن المرجفين.

وفي خصوص معركتهم، نوصيهم أن يُفعِّلوا صنوف القتال كافة، ويستخدموا كل صنف منها، في مكانه الصحيح، وفي وقته الصحيح، وضمن المدى الصحيح، فإنا قد وجدنا لهذا فائدة كبيرة.

وأن يكثفوا من الاستطلاع، ويجتهدوا في معرفة تحركات المرتدين، وأماكن تجمعهم بشكل دقيق، فذلك سيوفر لهم -بإذن الله- إمكانية توجيه ضربات مركزة لهم، تصيبهم في مقاتلهم.

ونوصيهم بالمبادرة فالمبادرة، وبالهجوم فالهجوم، وأن يوقنوا أن النصر من عند الله عز وجل، فليطلبوه من الله، وليُعدوا له أسبابه.

وإن دروس معركة الموصل أكثرها قد صارت بين أيديهم، فليستفيدوا منها، ولينتفعوا بها، وليأخذوا بأحسنها، فإنما هذه الدروس ثمنها غال عظيم، هو نفوس إخوانهم ودماؤهم، فلا يزهدوا فيها.

رسالة توجهها إلى جنود الدولة الإسلامية، وإلى عامة المسلمين.

أقول لجنود الدولة الإسلامية اثبتوا واصبروا وصابروا ورابطوا، واعلموا أن ما أصابكم هو ابتلاء من ربكم، ولستم أول من يبتلى في سبيل الله أو يفتن، بل هي سنة الله -تعالى- في أهل الإيمان دائما، قال سبحانه: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ} [البقرة: ٢١٤]، واعلموا أنه ليس بعد البأساء والضراء والزلزلة إلا نصر الله، الذي هو قريب منا كما قال ربنا، ينزله بعلمه وقدرته وإرادته جل جلاله.

فتابعوا جهادكم، وأثخنوا في أعدائكم، فلسنا -بفضل الله- ممن يذرف الدموع كالنساء، ولكننا ممن يبذلون دماءهم رخيصة دفاعا عن ديننا وأعراضنا، فقوموا إلى جهادكم، فإنما هي والله إحدى الحسنيين، وإنها جنة عرضها عرض السماوات والأرض.

فلا بد من الابتلاء قبل التمكين، ولا بد أن يتزلزل الصف قليلا، ليخرج ما فيه من الخبث، فيعود طيبا، وإن الله طيب لا يقبل إلا طيبا.

فالثبات الثبات، والإخلاص الإخلاص، والنجاة النجاة، فإن الأمر خطير، وإن الخطب لجلل.

وأما إلى بقية المسلمين، فأقول لهم لقد بان الليل من النهار، وامتاز الفسطاطان، فسطاط الإيمان، وفسطاط النفاق، فاختاروا لأنفسكم، قبل أن يختار لكم أعداؤكم، ولتعلموا أن الله غني عنّا وعنكم، ولكنه سائلنا وسائلكم عن دينه، هل حفظناه؟ وعن المستضعفين من عباده، هل سعينا في استنقاذهم؟ أم قد أضعنا ذلك كله؟ فلا تضيعوا أنفسكم ودينكم بعد أن هيأ الله لكم أسباب الظفر وسلَّ لكم سيوفا لا تكل في نحر الكفار، فأجيبوا داعي الله قبل فوات الأوان، والله المستعان ولا حول ولا قوة، إلا بالله العلي العظيم.

هجوم انغماسي شمال غربي تكريت وعمليات أمنية وسط بيجي

النبأ – ولاية صلاح الدين

هاجم عدد من الانغماسيين الأربعاء (٢٦/ رمضان)، مواقع لميليشيات الحشد الرافضي شمال غربي تكريت، مما أسفر عن مقتل عشرات المرتدين، وتدمير ٧ آليات عسكرية.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية صلاح الدين أن ٨ مجاهدين انغمسوا بسُتَرهِم الناسفة في مواقع للحشد الرافضي في قرية السلام شمال غربي تكريت، حيث خاض الانغماسيون مواجهات عنيفة مع المرتدين، تخلَّلها تفجير عدد من المجاهدين لسُتَرهم الناسفة وسط جموعهم، ما أسفر عن مقتل ٢٤ مرتدا، وإصابة العشرات، وإحراق ٧ آليات متنوعة مزوَّدة بأسلحة رشاشة، ولله الفضل والمنة.

عمليات أمنية وسط بيجي

كما استهدف المجاهدون الخميس (٢٧/ رمضان)، آلية للحشد الرافضي مما أسفر عن تدميرها، ومقتل من كان على متنها.

وأوضحت المصادر أن جنود الدولة الإسلامية فَجَّروا عبوة ناسفة على عربة رباعية الدفع للحشد الرافضي قرب جامع الفتاح وسط مدينة بيجي، مما أسفر عن تدميرها، ومقتل من كان على متنها، ولله الحمد.

وبعبوتين ناسفتين أخريين دَمَّر المجاهدون الجمعة (٢٨/ رمضان)، عربة تقل عددا من عناصر الحشد الرافضي المرتد وآلية رباعية الدفع، وسط مدينة بيجي، مما أسفر عن مقتل ٤ مرتدين، ولله الحمد.

وعلى طريق (بيجي – حديثة) استهدفت مفرزة قنص عناصر الحشد الرافضي، مما أسفر عن مقتل مرتد منهم، ولله الحمد.

كما دَمَّر المجاهدون دبابة T55 للحشد الرافضي –الجمعة– شمال مدينة بيجي وتحديدا في قرية المالحة، إثر استهدافها بصاروخ موجه.

مقتل وإصابة ١٣ رافضياً شمال شرقي بيجي

إضافة لما سبق قصف المجاهدون الأحد (١/ شوال)، مواقع الحشد الرافضي شمال شرقي بيجي، الأمر الذي أدى إلى مقتل وإصابة ١٣ مرتدا.

ووفقاً لما ورد من أنباء فقد دكَّ المجاهدون مواقع المرتدين في قريتي المزرعة والمالحة، مما أسفر عن مقتل وإصابة ١٣ مرتدا منهم، ولله الحمد.

مقتل وإصابة ٩ مرتدين غرب تكريت

كما هلك ٦ عناصر في الحشد الرافضي وأصيب ٣ آخرون –الأحد– إثر تفجير عبوتين ناسفتين على دوريات لهم في مناسبتين مختلفتين بمنطقة الصالحية غرب تكريت، وأحرق المجاهدون كذلك ثكنة للمرتدين بصاروخ SPG9 قرب قرية الشويرتان شمال بيجي، بفضل الله.

لم تقف هجمات جنود الخلافة عند هذا الحد إذ هاجم جنود الدولة الإسلامية الاثنين (٢/ شوال)، ثكنات الحشد الرافضي شمال بيجي، مما أسفر عن تدمير عدد منها.

وأوضحت المصادر الميدانية أن المجاهدين شنوا هجوما على ثكنات المرتدين قرب منطقة الأسمدة وقرية البودريب شمال بيجي، ما أسفر عن تدمير ٤ ثكنات لهم، ولله الحمد.

ثكنات أخرى للحشد الرافضي دَمَّرها المجاهدون –الاثنين– في المحور ذاته.

ووفقا للأنباء الواردة فقد دَمَّر المجاهدون ثكنتين للحشد الرافضي قرب قريتي الدبس والشويرتان شمال بيجي، إثر استهدافهما بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة، وصاروخ SPG9، ولله الفضل والمنة.

وفي عملية أخرى للمجاهدين الأربعاء (٤/ شوال)، دُمِّرت آليتان للحشد الرافضي على طريق (تكريت – طوز خرماتو).

وأوضحت المصادر أن جنود الدولة الإسلامية دَمَّروا عربتي همر للحشد الرافضي على الطريق المذكور إثر تفجير عبوتين ناسفتين عليهما، ولله الحمد.

من جانب آخر استهدفت مفارز الإسناد مواقع وثكنات الحشد الرافضي –هذا الأسبوع– في قرى الدبس، والشويرتان، و(محمد الموسى)، والبودريب، وفي منطقة الأسمدة، وقرب جسر المخازن، وعلى طريق (بيجي – حديثة)، وفي قريتي الهنشي، واللكلك، وفي المحطة الحرارية، بقذائف الهاون وصواريخ الغراد وصواريخ SPG9، وكانت الإصابات محققة، بفضل الله.

تجدر الإشارة إلى أن ٥ انغماسيين هاجموا –الأسبوع الماضي– مقر فوج للشرطة الاتحادية الرافضية بمدينة سامراء، مما أسفر عن مقتل وإصابة أكثر من ٤٨ مرتدا، وإصابة آخرين، ولله الحمد.

عمليات لجنود الخلافة في عموم ديالى

تدمير ٥ آليات للجيش الرافضي ومقتل وإصابة أعداد منهم

النبأ – ولاية ديالى

مُني الجيش الرافضي –هذا الأسبوع– بتدمير ٥ آليات له، ومقتل وإصابة من كان على متنها، إضافة إلى ٨ عناصر آخرين سقطوا جراء عمليات جنود الخلافة في مناطق الولاية المختلفة.

إذ استهدف جنود الدولة الإسلامية الخميس (٢٧/ رمضان)، آلية للجيش الرافضي في منطقة المقدادية، مما أسفر عن تدميرها.

وذكرت وكالة أعماق أن جنود الدولة الإسلامية فَجَّروا عبوة ناسفة على عربة مدرعة للجيش الرافضي في قرية نوفل، الأمر الذي تسبب في تدميرها، ولله الحمد.

آلية أخرى كانت تقل عددا من عناصر الاستخبارات الرافضية المرتدة، دَمَّرها المجاهدون الجمعة (٢٨/ رمضان) شرق بعقوبة.

ووفقا للمصادر الميدانية فقد دَمَّر المجاهدون الآلية إثر تفجير عبوة ناسفة عليها، في منطقة حديد شرق بعقوبة، ولله الحمد.

إضافة إلى ما سبق استهدف المجاهدون الأحد (١/ شوال)، عددا من آليات الجيش الرافضي، في مناطق مختلفة من الولاية مما تسبب في تدميرها ومقتل وإصابة من كان على متنها.

وأوضحت المصادر أن جنود الدولة الإسلامية فَجَّروا عددا من العبوات الناسفة على آليات للجيش الرافضي في مناطق أسيود والعالي التابعتين للمقدادية، وقرية خفاجة في منطقة خان بني سعد، مما تسبب –بفضل الله– في تدمير عربتي همر وآلية للجيش الرافضي ومقتل وإصابة جميع من كان على متن هذه الآليات، ولله الحمد.

وعلى صعيد ذي صلة كمن عدد من جنود الدولة الإسلامية السبت (٢٩/ رمضان)، لعناصر الجيش الرافضي في منطقة جلولاء، مما أسفر عن مقتل ضابط.

وبحسب الأنباء الواردة فإن ضابطا برتبة عميد في الجيش الرافضي لقي حتفه، إثر مباغتته بكمين جنود الخلافة في منطقة الإصلاح التابعة لجلولاء، ولله الحمد.

إلى جانب ذلك سقط ٥ عناصر في الجيش الرافضي قتلى ومصابين الثلاثاء (٣/ شوال)، إثر تفجير استهدفهم في المقدادية.

وأفادت وكالة أعماق بأن ٣ عناصر في الجيش الرافضي قُتلوا وأُصيب آخران، إثر تفجير عبوة ناسفة عليهم، في منطقة المنصورية في المقدادية، ولله الحمد.

من جهتها أسقطت مفارز القنص مزيدا من عناصر الجيش الرافضي قتلى –الاثنين– في منطقة خانقين.

ووفقا لما أوردته وكالة أعماق، فقد قتلت مفارز القنص ٣ عناصر في الجيش الرافضي، وأصابت رابعا في منطقة نفط خانة التابعة لخانقين.

تجدر الإشارة إلى أن جنود الدولة الإسلامية استهدفوا –الأسبوع الماضي– مدير "مكافحة الإرهاب" في ديالى، مما أدى إلى إصابته، وتدمير آليته ومقتل ٤ من أفراد حمايته، ولله الحمد.

هجوم استشهادي في بابل

و ٣٦ قتيلًا من الروافض في بغداد

النبأ – ولايتا الجنوب وبغداد

هاجم ٢ من جنود الدولة الإسلامية الاثنين (٢/ شوال) حاجزين للجيش الرافضي في مدينة بابل جنوب بغداد.

وذكرت وكالة أعماق أن الهجومين الاستشهاديين قد استهدفا الحاجزين في منطقة المسيِّب في مدينة بابل، ولم تورد الوكالة تفاصيل أخرى حول العمليتين.

إضافة إلى ذلك استهدف المجاهدون يومي الاثنين والثلاثاء (٢ - ٣/ شوال) آليات لعناصر الجيش الرافضي في المدينة، مما أسفر عن تدميرها.

وذكرت المصادر الميدانية أن المجاهدين فَجَّروا عبوتين ناسفتين في مناسبتين مختلفتين على آليتين للمرتدين في منطقة الإسكندرية بمدينة بابل، مما أسفر عن تدميرهما، ولله الحمد.

وعلى صعيد آخر دَمَّر المجاهدون الخميس (٢٧/ رمضان)، عربة همر للجيش الرافضي بتفجير عبوة ناسفة عليها، في منطقة البو ريشة التابعة لزوبع جنوب بغداد.

كما فَجَّر المجاهدون ٤ عبوات ناسفة –الخميس– على مقرات للصحوات المرتدين في منطقة كراغول غرب اليوسفية، أثناء وجود ضباط من الجيش الرافضي فيها، ولم تتسن للمصادر التي أوردت الخبر معرفة حجم الخسائر التي مُني بها المرتدون جراء هذه العملية.

آلية أخرى للجيش الرافضي استهدفها المجاهدون الجمعة (٢٨/ رمضان)، مما أدى إلى تدميرها.

وذكرت وكالة أعماق أن عبوة ناسفة فَجَّرها المجاهدون، دَمَّرت جرافة للجيش الرافضي في منطقة اللطيفية جنوب بغداد، ولله الحمد.

مقتل وإصابة ٣٠ رافضياً في ولاية بغداد

وفي ولاية بغداد سقط نحو ٣٠ رافضيا بين قتيل ومصاب الجمعة (٢٨/ رمضان)، جراء عمليتين للمفارز الأمنية وسط وجنوب شرقي بغداد.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية بغداد أن مفرزة أمنية من المجاهدين تمكنت –بفضل الله– من ركن سيارة مفخخة ثم تفجيرها عن بعد، وسط تجمع للرافضة المشركين في منطقة النعيرية جنوب شرقي بغداد، مما أسفر عن مقتل ١٣ مرتدا وإصابة ١٠ آخرين، ولله الحمد.

إضافة إلى ذلك قُتل ٦ من الرافضة المشركين –الجمعة– إثر تفجير عبوة ناسفة على حافلة كانت تقلهم في منطقة البياع وسط بغداد، ولله الفضل والمنة.

تجدر الإشارة إلى مقتل وإصابة أعداد من عناصر الجيش الرافضي –الأسبوع الماضي– إثر صولة وتفجير عبوات ناسفة عليهم في منطقتي زوبع وأبو غريب، ولله الحمد.

تدمير مقرين للحشد الرافضي غرب كركوك

ومقتل وإصابة ٥ عناصر من البيشمركة جنوبها

النبأ – ولاية كركوك

هاجم جنود الدولة الإسلامية الأحد (١/ شوال)، مقرَّين للحشد الرافضي في منطقة (يايجي) غرب كركوك، مما أسفر عن تدميرهما.

وذكرت المصادر أن جنود الخلافة هاجموا منزلين يتمركز بهما عناصر من الحشد الرافضي في قرية الكناجة التابعة لمنطقة (يايجي) غرب كركوك، وتمكنوا –بفضل الله– من إحراقهما، وبعد قدوم دورية من البيشمركة المرتدين إلى المكان، فَجَّر المجاهدون عبوة ناسفة عليهم، مما أدى إلى تدمير آلية رباعية الدفع، ومقتل من كان على متنها من المرتدين، ولله الحمد.

وكان ٥ من عناصر البيشمركة المرتدين قد سقطوا قتلى ومصابين السبت (٢٩/ رمضان)، جنوب كركوك.

ووفقا لوكالة أعماق فقد سقط ٣ عناصر من البيشمركة قتلى، وأُصيب ٢ آخران، بعد تفجير عبوة ناسفة عليهم في قرية (الحاج محمد) التابعة لمنطقة داقوق جنوب كركوك، ولله الحمد.

يذكر أن جنديَّين من جنود الدولة الإسلامية نفذا –الأسبوع الماضي– هجوما على قاعدة عسكرية للبيشمركة المرتدين في مطار طوز خورماتو تضم مستشارين أمريكيين، ولله الحمد.

كمين للروافض المرتدين على طريق (بلد - الضلوعية)

وتصفية جاسوسين قرب الطارمية

النبأ – ولاية شمال بغداد

نصب جنود الدولة الإسلامية الخميس (٢٧/ رمضان)، كمينا للحشد الرافضي على طريق (بلد – الضلوعية)، أسفر عن تدمير آلية وإصابة مرتدَّين اثنين.

وأفادت الأنباء الواردة بأن جنود الخلافة كمنوا لدورية للحشد الرافضي على الطريق المذكور، ودارت اشتباكات بين الطرفين أدت إلى تدمير آلية رباعية الدفع للمرتدين، وإصابة ٢ منهم، ثم عاد المجاهدون إلى المواقع التي انطلقوا منها سالمين، ولله الحمد.

من جانب آخر قتل جنود الخلافة جاسوسين من الجيش الرافضي المرتد بعد مداهمة منزليهما –الاثنين– قرب الطارمية، ولله الحمد.

وأوضحت المصادر أن الجاسوسين يعملان لصالح استخبارات الجيش الرافضي، وقد تمكن جنود الخلافة من اقتحام منزليهما في منطقة السلمان قرب الطارمية، لتتم تصفيتهما بعد ذلك، بفضل الله.

إلى جانب ذلك استهدف المجاهدون الأحد (١/ شوال)، آلية للجيش الرافضي قرب الطارمية، مما أسفر عن تدميرها، ومقتل وإصابة من كان على متنها.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية شمال بغداد أن جنود الخلافة فَجَّروا عبوة ناسفة على عربة همر للجيش الرافضي في منطقة البركب قرب قرية الثائر، مما أدى إلى تدميرها ومقتل وإصابة من كان على متنها، بفضل الله.

من جهتها استهدفت مفارز القنص –هذا الأسبوع– عناصر الجيش الرافضي في القرية الخامسة قرب المشاهدة، ومنطقة الصديق قرب الطارمية، مما أسفر عن مقتل عنصرين، ولله الحمد.

تجدر الإشارة إلى أن الجيش والحشد الرافضيين مُنوا –الأسبوع الماضي– بمقتل وإصابة ١٠ عناصر منهم جراء عمليات جنود الدولة الإسلامية في مناطق مختلفة من الولاية.

كمين جديد على الجيش الرافضي قرب التنف

النبأ – ولاية الفرات

كمن عدد من جنود الدولة الإسلامية الجمعة (٢٨/ رمضان)، لعناصر الجيش الرافضي قرب منطقة التنف، ودَمَّروا آلية لهم، بفضل الله.

وأوضحت المصادر الميدانية أن الكمين الذي نصبه جنود الدولة الإسلامية للمرتدين قرب الحدود المصطنعة "السورية – العراقية"، أسفر عن تدمير آلية رباعية الدفع للجيش الرافضي، ومقتل من كان على متنها، ولله الحمد.

إلى جانب ذلك فجر المجاهدون الأربعاء (٤/ شوال)، عبوة ناسفة على دورية للجيش الرافضي في منطقة الكيلو ٤٠ شمال الرطبة، مما أسفر عن مقتل عنصرين منهم، ولله الحمد.

تجدر الإشارة إلى أن جنود الدولة الإسلامية هاجموا –الأسبوع الماضي– مقر لواء للجيش الرافضي قرب التنف، مما أسفر –بفضل الله– عن مقتل ١٧ عنصرا، وتدمير ٣١ آلية عسكرية، واغتنام ٥ آليات أخرى، ولله الحمد.

اغتنم حياتك قبل موتك

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فإن من رحمة الله -تعالى- بهذه الأمة أن جعل لها أوقاتا مخصوصة تُضاعف فيها الأجور وجعل لها بقاعا تُضاعف فيها الأجور، كالحرمين الشريفين فك الله أسرهما من رجس الطواغيت، وكل ذلك للتعويض عن قصر الأعمار في هذه الأمة، لأن الأمم السالفة كانت أعمارهم طويلة فكان لهم من العبادات حظ وافر، ومن رحمة الله -سبحانه وتعالى- بأمة النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- أن جعل لهم ما يعوِّض قصر أعمارهم، كما في ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر والأيام العشرة من ذي الحجة وغيرها، وكذلك بعض العبادات التي لا يعدل أجرها شيء، مثل الجهاد في سبيل الله، ولما كان الإنسان يغفل بطبعه ويفتر عن عبادة ربه، فقد فرض الله عليه صيام شهر رمضان لتقوى نفسه على الطاعات وتنهض من الغفلة الطويلة في أشهر السنة الفائتة، وتغترف من الأجور ورفعة الدرجات، وتزيد فيها من عمل الصالحات، قال الإمام ابن جرير الطبري -رحمه الله- في تأويل نهاية آية الصيام وهي قوله تعالى: {وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} [البقرة: ١٨٥]: "يعني -تعالى ذكره- بذلك: ولتشكروا الله على ما أنعم به عليكم من الهداية والتوفيق، وتيسير ما لو شاء عسر عليكم" [جامع البيان].

التوفيق للطاعات نعمة عظيمة تستحق الشكر

فالتوفيق للطاعات والهداية الربانية نعمة عظيمة تستحق الشكر لله -سبحانه وتعالى- بمزيد من العبادات ومزيد من الطاعات وبالاستمرار على ما كان عليه المرء في رمضان، وشكر نعمة الله -تعالى- يكون بالعمل، ولكن كثيرا من الناس تبرد همتهم وتضعف عزيمتهم عن الاستمرار على ما كانوا عليه من طاعات وعبادات في رمضان، فكأنهم لا يشكرون نعمة الله عليهم أن وفقهم لطاعته وبلغهم رمضان وهداهم للعمل الصالح.

وإياك أيها المسلم أن تغفل عن تلك الساعة التي يحين بها فراقك للدنيا فلا تجد ما ينفعك إلا ما عملت في دنياك، فاجعل كل أيامك وشهورك كأيام رمضان، تذكر أن عمرك قصير مهما طال، فاغتنم وقتك وأدرك نفسك قبل مفارقة الروح الجسد، فإما إلى جنة وإما إلى نار، تذكر أن بدنك سيبلى مهما طالت صحته، فأتلفه لله وفي سبيل الله -جل وعلا- واستمر في تميزك في طاعة الله وعبادتك له بعد رمضان وكن عبدا شكورا، قال الله تعالى: {اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ} [سبأ: ١٣].

تذكر يا صاحب العمل أنك تتزود لآخرتك، وكثير من الناس يتزود لدنياه ويبيع دينه بعرض من الدنيا قليل، وانظر حولك كم من الناس باع ماله ونفسه لله في جهاد أعداء الله، يقابلهم كثير من الناس باع آخرته بدنياه، قال الإمام ابن القيم رحمه الله: "فباع المغبونون منازلهم منها بأبخس الحظ وأنقص الثمن، وباع الموفقون نفوسهم وأموالهم من الله وجعلوها ثمنا للجنة، فربحت تجارتهم ونالوا الفوز العظيم، قال الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ} [التوبة: ١١١]، فهو -سبحانه- ما أخرج آدم منها إلا وهو يريد أن يعيده إليها أكمل إعادة" [مفتاح دار السعادة].

لا يغرنَّك كثرة الهالكين ولا تستوحش لقلة السالكين

فاغتنم حياتك قبل موتك، ولا يغرنَّك كثرة الهالكين، ولا تستوحش لقلة السالكين، فكم سمعت عن إنسان حقق حلمه في متاع من الدنيا قليل، ولكن ماذا بعد ذلك النعيم الناقص والرفاه المنتهي الزائل؟ إنه الشقاء بعد السعادة، وتقلبات الدنيا الفانية بأهلها. فمن حاد عن توحيد الله وعبادته ونصرة دينه وأراد الدنيا ورغب عن الآخرة فليقرأ قوله الله تعالى: {مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا * وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا} [الإسراء: ١٨ - ١٩]

إن الله -تعالى- من رحمته أن افترض علينا رمضان لتحصل به زيادة الإيمان وتهذيب النفوس والصبر على ألم البلاء في سبيل الله، فتتسامى على لهو الدنيا وإضاعة الأوقات بظلم العبد نفسه أو ظلم العباد أو بتفاهات لا قيمة لها ولا وزن يوم ينصب الميزان وتوزن الأعمال، قال الإمام ابن القيم رحمه الله: "قال حذيفة وعبد الله بن مسعود وغيرهما من الصحابة: يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف؛ فمن رجحت حسناته على سيئاته بواحدة دخل الجنة، ومن رجحت سيئاته على حسناته بواحدة دخل النار، ومن استوت حسناته وسيئاته فهو من أهل الأعراف. وهذه الموازنة تكون بعد القصاص، واستيفاء المظلومين حقوقهم من حسناته، فإذا بقي شيء منها وزن هو وسيئاته" [طريق الهجرتين وباب السعادتين].

فيا طلاب الآخرة، جعل الله لكم بعد شهر رمضان ما تتزودون به لذلك اليوم العظيم، يوم يفر المرء من أغلى أرحامه، من أمه وأبيه وزوجته وبنيه، فما زلت يا مسلم في الحياة فاغتنم أيامك قبل موتك، وها نحن قد ودعنا رمضان، فأتبعه بصيام ست من شوال. فقد قال النبي، صلى الله عليه وسلم: (من صام رمضان وأتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر) [رواه مسلم].

اجعل أيامك زاداً لك في اكتساب الحسنات

وأخرج الإمام الترمذي -رحمه الله- بسنده عن الحسن البصري قال: كان إذا ذُكر عنده صيام ستة أيام من شوال، يقول: "والله لقد رضي الله بصيام هذا الشهر عن السنة كلها" [سنن الترمذي].

ويستحب تتابع الصيام عقب يوم الفطر لما فيه من المسارعة في البر والعمل الصالح، ونوصيك يا مسلم أن تجعل أيامك زادا لك في اكتساب الحسنات بين جهاد وصلاة وطاعات، فلا أقل أن يخلو حال المسلم من هذين الأمرين، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (إذا جاء الرجل يعود مريضا، قال: اللهم اشف عبدك، ينكأ لك عدوا، ويمشي لك إلى الصلاة) [رواه أحمد]، فلا يخلو حال المسلم من المشي إلى الصلاة والنكاية بالكفار.

اللهم أحينا مسلمين وتوفنا مسلمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



من أولي العزمات من الرجال...

العـدنـانـان

قلَّ أن اتصلت الأسباب بين شخصين وتوثقت العرى بين اثنين كما اتصلت وتوثقت بين الشيخين أبي عبد الرحمن عدنان إسماعيل نجم البيلاوي، وأبي مهند عدنان لطيف حميد السويداوي.

العدنانان، البيلاوي والسويداوي، كانا يتشاركان بعدنان اسماً، والأنبار مولداً ونشأة، واشتركا أيضا بشيء كثير من الصفات والمزايا.

فلقد كانا -رحمهما الله- تطبيقاً حيّاً لحديث النبي صلى الله عليه وسلم: (الناس معادن، كمعادن الذهب والفضة، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا) [رواه مسلم]، فقد تميزا بالكفاءة والقيادة والأمانة والشجاعة والحزم وحسن الخلق، قبل أن يمنّ الله عليهما بالهداية بعد غزو الصليبيين للعراق، فسخرا -رحمهما الله- كل تلكم المزايا والصفات في نصرة الدين والذود عن حياضه.

نازلا الصليبيين من أول احتلالهم للعراق فأذاقوهم مرّ العلقم، واشتدت وطأتهما أكثر على الصليبيين لّما بايعا الشيخ أبا مصعب الزرقاوي رحمه الله، فلقد كانا من خواصّه وأبرز مساعديه، ناهلين من معين مدرسته صفاء العقيدة وعلو الهمة وحنكة القائد وتواضع الأمير.

اجتمعا سوياً في المدرسة اليوسفية وحفظا القرآن فيها

فكانا كفرسي رهان في العلم والحزم والشجاعة وسرعة البديهة وحدّة الذهن وقوة العزيمة ومعرفة الرجال، حتى باتا مطلب الصليبيين وأذنابهم، وقدّر الله لهما الأسر معاً، ومن لطف الله بهما أن الصليبيين جمعوهما في زنزانة واحدة قبل عرضهما على ضابط التحقيق، فاتفقا آنذاك على إفادة واحدة لدى استجوابهما، فلما جاء الضابط ورآهما محتجزين معاً صاح بجنوده معنفاً وشاتماً.

فتنقلا معاً في المدرسة اليوسفية معلِّمَين ومتعلِّمَين، ليستقر بهما المقام في سجن بوكا، فأتمّا حفظهما للقرآن الكريم فيه، ودرسا العديد من العلوم الشرعية كالعقيدة والحديث والفقه، بالإضافة إلى إدارة شؤون الأسرى والعناية بهم، فكانا دعاة هدى رغم الأسر والقيد.

منَّ الله على السويداوي بالفرج أولاً ثم تلاه البيلاوي، في وقت كانت دولة العراق الإسلامية بأشد الحاجة لأمثالهما، فخرجا يتأججان ناراً على أعداء الله يتناوبان على أدوار قيادة جنود الدولة الإسلامية، متنقلين بين الولايات، يعدّان المعسكرات، ويضعان الخطط، ويجهزان المفارز الأمنية بلا كلل أو ملل، فتصاعدت وتيرة العمليات ضد الروافض والمرتدين، فنُسفت العروش وقُطفت الرؤوس وفُتحت المدن، بفضل الله.

يتقدمون الصفوف رغبة بالحتوف

وهذه صور تجسد مشاهد الإقدام والشجاعة لهذين العظيمين، ففي أحد المعارك جنوب الفلوجة تقدم المرتدون نحو "مركز شرطة داود"، فلمّا علم الشيخ السويداوي بالخبر هرع إلى المكان الذي سيطر عليه المرتدون، ووقف على بعد ٣٠٠ متر عنه، ونادى على أمراء القواطع فرداً فرداً أن هلمّوا إليّ فها أنا ذا أميركم أمامكم في المقدمة، فأعداؤنا مشركون يقاتلون في سبيل الطاغوت ونحن نقاتل في سبيل الله، فلا يتخلف منكم أحد، وبفضل الله هجم الإخوة على المرتدين وسيطروا على المكان إضافة إلى ثلاث ثكنات أخرى.

وفي ملاحم الرمادي، تحديداً معركة تطهير حي المعلمين، كان أصعب أمرٍ فيها هو إدامة زخم المعركة من ذخيرة ورجال وطعام، لأن عملية النقل تتم من بيت إلى بيت ومن شارع إلى شارع وفي الغالب تكون مرصودة من قبل القناصين، وهذا سبب إحجام بعض الإخوة الناقلين لخطورة المهمة، فقال لهم الشيخ السويداوي جهزوا لي الذخيرة والطعام والماء وأنا أتولى نقلها، فأخذ معه أحد الإخوة الفضلاء وبَدَءا بعملية نقل الاقتحاميين، فكان يذخر أسلحتهم ويسقيهم الماء من يده، مما ألهب حماس جنوده وجعلهم يقتحمون غمار الموت، فأكرمهم الله بفتح حي المعلمين، فأنعم وأكرم به من قائد.

شجاعة لا مثيل لها

أما إقدام البيلاوي فيعجز الكلام عن وصفه، وهذه صورة من تلكم الشجاعة، إذ يقول أحد الإخوة بعد إعلان الدولة الإسلامية في العراق والشام، أخذَنا أميرنا إلى مقربة من الحدود المصطنعة مع العراق، وطلب منا أن ننتظر زائر يأتينا، وكانت المهمة خطرة جدا لمن أراد العبور؛ لشدة حراسة الطواغيت عليه، فرابطنا ننتظر مجيئه، وفجأة ظهرت عجلة رباعية الدفع، عليها مدفع رشاش، وفيها رجلان أحدهما سائق والآخر على المدفع الرشاش، فظن الكل أن الزائر هو السائق ففوجئوا أن الذي على المدفع هو الشيخ أبو عبد الرحمن البيلاوي، أمير جيش الدولة الإسلامية في ذلك الوقت!

فلقد كانا -رحمهما الله- من أهل العزمات الذين صدق الشيخ الزرقاوي -تقبله الله- بوصف أهلها قائلا: "إن الدين لا يقوم إلا على أولي العزمات من الرجال، ولا يقوم أبداً على أكتاف المترخصين والمترفين، وحاشاه أن يقوم على أكتافهم.

الدين العظيم لا يقوم إلا على أكتاف العظماء من الرجال

فالدين العظيم لا يقوم إلا على أكتاف العظماء من الرجال، والمسؤولية الجسيمة التي ناءت بحملها السماوات والأرض، لا يمكن أن يقوم بها إلا أهلها ورجالها".

فلقد كانت عزمة البيلاوي سبباً لفتح جزيرة الخالدية، لّما نكث الأعراب عهودهم للمجاهدين، وحوصرت تلكم الثلة القليلة في منطقة صغيرة، وانحازوا للصحراء مرة أخرى، ليأتي دور أهل العزمات، ومنهم البيلاوي لما قال: فلتقتلوا جميعاً في جزيرة الخالدية ولا تفكروا بالانسحاب، وها أنا معكم، فثبت الرجال وفتح الله على أيديهم.

لا رجعة للوراء أبداً ولو قتلنا كلنا هنا

ولّما تمتم بعض المجاهدين في أول نزولهم للرمادي بالرجوع للمعسكرات بعدما تنكرت لهم الأرض وغدر بهم الأعراب، جاءت عزمة السويداوي لتقول لهم: لا رجعة للوراء أبداً ولو قتلنا كلنا هنا، فمكّن الله لهم وفتح على أيديهم.

ولا دليل على شجاعتهما أظهر من تنقلهما بأحزمتهم الناسفة في حواجز المرتدين وهما على قائمة المطلوبين وصورهم موزعة على الحواجز.

وكانا يوليان لجانب الإعلام اهتماماً كبيراً، وكأنهما قد قضيا شطراً من حياتهما في هذا الثغر، فميزة تعدد المواهب شابها فيها الشيخ الزرقاوي رحمه الله، فتجد أحدهما يحمل مهارات العسكري والشرعي والإداري والإعلامي في آن واحد.

وكان لعقيدتهما الصافية والمنهج السليم والشدّة على الميعين سبب في تنقية الصف من الخبث، حتى قال أحدهم: الدولة التي فيها البيلاوي والسويداوي لن أعمل فيها، فهرب إلى قاعدة الظواهري، قاتله الله.

وفي غزوة الثأر للشيخ البيلاوي كان الشيخ أبو مهند السويداوي يتقدم صفوف جنوده موجهاً لهم ومحرضاً زاجاً بأحد أشقائه بالمقدمة، فما أن انتهت الغزوة بنصر الله للمجاهدين بمنطقة الصقلاوية حتى وُجد الشيخ وأخوه في المشفى يتعالجان من إصابتيهما بالمعركة.

نهاية مخضبة بالدماء تفوح منها رائحة العزة

وجاءت نهاية كلا الفارسين مخضبة بالدماء تفوح منها رائحة العزة، فكانت دماؤهما نوراً للمجاهدين وناراً على المرتدين، فلقد فتح الله الموصل بعد مقتل البيلاوي، والرمادي بعد مقتل السويداوي، فرحمهما الله رحمة واسعة، وأسكنهما فسيح جنانه.

يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم

الحمد لله الذي أمر عباده بما يزكيهم، ونهاهم عما يفسدهم ويشقيهم، والصلاة والسلام على رسوله الحريص على أمته، الذي ما ترك أمراً يقربها إلى الله إلا ودلّها عليه، ولا أمراً يقربها من النار إلا وحذرها منه، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد:

فقد أمر الله -عز وجل- عباده الذين استجابوا له فآمنوا وصدقوا إيمانهم بالعمل الصالح بأن يطيعوه ويطيعوا رسوله صلى الله عليه وسلم، ويطيعوا من تولى أمرهم فحكمهم بالإسلام، وجعل الإسلام حاكماً بينه وبينهم، وبهذا يصلح لهم دينهم ودنياهم.

طاعة ولاة الأمر من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم، وتابعة لها

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا} [النساء: ٥٩]، فقد جعل الله -تعالى- طاعة ولاة الأمر تابعة لطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم، وقد أكد على هذا المعنى حديث علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- الذي في الصحيحين أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (لا طاعة في معصية الله، إنما الطاعة في المعروف)، وفي الآية من الفوائد أن ذكر طاعة ولاة الأمور بعد طاعة الله ورسوله -صلى الله عليه وسلم- هو من عطف الخاص على العام، فطاعة الله ورسوله -صلى الله عليه وسلم- هي الأمر العام، وطاعة ولاة الأمر من أفراد هذا العام، فأفردت بالذكر لأهميتها في صلاح الفرد والجماعة، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع أميري فقد أطاعني، ومن عصى أميري فقد عصاني) [متفق عليه]، وأما ولاة الأمر، فهم الأمراء، وقيل العلماء، وقيل العلماء والأمراء، والمتقرر شرعاً أنه يجب على العلماء أن يطيعوا للأمراء، ونحمد الله أن جمع لولاة الأمور في الدولة الإسلامية العلم مع الإمارة.

التحاكم إلى شريعة الله ضمان تماسك المجتمع وصلاحه

لما كان التفاف الرعية حول ولي أمرها وطاعتها له أمراً يحبه الله تعالى، فقد جعل الله ضمانات لهذا البنيان المرصوص من التصدع، ومن أهمها أنه إذا حصل تنازع بين الرعية أو بين الراعي والرعية أن يردوه إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ففيهما حل لكل إشكال أو اختلاف مهما كبر أو صغر، لأن الله -تعالى- قال: {فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ} وكلمة {شَيْءٍ} نكرة في سياق الشرط فتعم كل تنازع، وبيَّن -تعالى- أن الرد والتحاكم إلى الكتاب والسنة في مسائل النزاع شرط لصحة الإيمان، فقال سبحانه: {فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ}، ومن لا يرد مسائل النزاع والخلاف إلى الله ورسوله فليس مؤمناً بالله ولا باليوم الآخر، ثم بيَّن -تعالى- أن التحاكم إليه وإلى رسوله خير للمتحاكمين في الحال، وأحسن في العاقبة والمآل، {ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا}.

أحاديث نبوية في طاعة ولاة الأمور

عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره، ما لم يُؤمر بمعصية، فإذا أُمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة) [متفق عليه].

وعن عبادة بن الصامت -رضي الله عنه- أنه قال: بايعنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على السمع والطاعة، في منشطنا ومكرهنا، وعسرنا ويسرنا، وأثرة علينا، وألا ننازع الأمر أهله. قال: (إلا أن تروا كفرا بواحا، عندكم فيه من الله برهان) [متفق عليه].

عن أبي ذر -رضي الله عنه- قال: "إن خليلي أوصاني أن أسمع وأطيع، وإن كان عبدا مجدَّع الأطراف" [رواه مسلم].

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء، كلما هلك نبي خلفه نبي، وإنه لا نبي بعدي، وسيكون خلفاء فيكثرون). قالوا: يا رسول الله، فما تأمرنا؟ قال: (أوفوا ببيعة الأول فالأول، وأعطوهم حقهم، فإن الله سائلهم عما استرعاهم) [متفق عليه].

النصيحة خير رابط بين أئمة المسلمين وعامتهم

في صحيح مسلم عن تميم بن أوس الداري -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (الدين النصيحة). قالوا: لمن يا رسول اللّه؟ قال: (للّه وكتابه ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم).

قال أهل العلم عن هذا الحديث: إنه أحد الأحاديث التي عليها مدار الإسلام، وفيه أن النصيحة لها معانٍ كثيرة تجمع الدين كله، وأما النصيحة لأئمة المسلمين فهي تشمل توقيرهم والدعاء لهم وصفاء القلب تجاههم وعدم غشهم بأن يكون ظاهره وباطنه لهم سواء، وطاعتهم في المعروف في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى أثرة عليه، وأن يلزم جماعتهم ويصبر عليهم، فعن ابن عباس -رضي الله عنهما- أنه قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (من رأى من أميره شيئا فكرهه فليصبر؛ فإنه ليس أحد يفارق الجماعة شبرا فيموت إلا مات ميتة جاهلية) [رواه البخاري]، ورواه مسلم بلفظ: (من كره من أميره شيئا، فليصبر عليه، فإنه ليس أحد من الناس خرج من السلطان شبرا، فمات عليه، إلا مات ميتة جاهلية).

ومن النصح لولاة الأمور الجهاد تحت رايتهم، ودفع الصدقات لعمالهم الذين يقبضونها، وإذا رأى خللاً سده ونصح لهم برفق، وأن يدعو الناس إلى طاعتهم، وعدم الخروج عليهم إذا رأى أثرة عليه أو رأى منكراً، وإنما يجتنب المنكر وينهى عنه، ولا يجوز له الخروج عليهم، إلا إذا رأى منهم كفراً بواحاً، عنده فيه من الله برهان.

ومن أئمة المسلمين أهل العلم، فينصح لهم بقبول توجيههم وإرشادهم المؤيد بالدليل الشرعي، وأن ينصحهم إن وجد منهم خللاً، وأن يضعهم في مكانهم اللائق بهم دون إفراط فيقبل كلامهم دون دليل، ولا تفريط بترك احترامهم أو ترك طاعتهم في ما يدلونه عليه من الحق.

وأما النصيحة لعامة المسلمين فتشمل ناحيتين: النصيحة بين عامة المسلمين بعضهم لبعض، والثانية: النصيحة مِن ولاة الأمر لعامة المسلمين، بأن يسعوا في صلاح دينهم ودنياهم، بتصحيح عقائدهم وعباداتهم وأخلاقهم، وأن يقيموا لهم المحاكم الشرعية ويجتهدوا في إصلاح ذات بينهم، وأن يرفقوا بهم ويأخذوا الزكاة من أغنيائهم فيضعوها في مصارفها الشرعية، وأن يُعِدّوا الرعية ويقودوهم للجهاد في سبيل الله؛ جهادِ الدفع وجهاد الطلب، لحماية المسلمين وديارهم وأعراضهم وأموالهم، ولفتح بلاد الكفار لإخضاعها لشريعة الله، وكف شرهم عن الإسلام والمسلمين.

اللهم وفق ولاة أمرنا لما تحبه وترضاه، وأعزهم بالإسلام وأعز الإسلام بهم، وثبتنا وإياهم على دينك وانصرنا على القوم الكافرين، وصلى الله وسلم على نبيه محمد وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان.



معرفةُ اللَّهِ

بينَ إيمانِ العارفين وإيمان العاصين

معرفة اللَّه سبحانه نوعان:

١ معرفةُ إقرار:

وهي التي اشترك فيها الناس، البَرُّ و الفاجرُ، والمطيع والعاصي.

٢ معرفةُ تُوجب:

- الحياءَ منه
- والمحبَّةَ له
- وتعلُّقَ القلبِ به
- والشوقَ إلى لقائِه
- وخشيتَه
- والإنابةَ إليه
- والأُنسَ به
- والفِرارَ من الخلقِ إليه

وهــذه هــي:

المعرفة الخاصة الجارية على لُسُن القوم (من الزهاد والعباد) وتفاوتهم فيها لا يحصيه إلا الذي عرفهم بنفسه، وكشف لقلوبهم من معرفته ما أخفاه عن سواهم، وكلٌّ أشار إلى هذه المعرفةِ بحسبِ مقامِه، وما كُشِفَ له منها. وقد قال أعرف الخلق به: (لا أُحصي ثناءً عليك، أنت كما أثنيت على نفسك).

أبوابُ المعرفةِ :

ولهذه المعرفة بابان واسعانِ:

الباب الأول

التفكُّرُ والتأمّلُ في آياتِ القرآن كلِّها، والفهمُ الخاصُّ عن اللَّه ورسولِه ﷺ.

الباب الثاني

التفكُّرُ في آياتِه المشهودةِ، وتأمُّلُ حكمتِه فيها وقدرتِه ولُطْفِه وإحسانِه وعدلِه وقيامِه بالقسط على خلقِه.

وجمَاعُ ذلك

الفقهُ في معاني أسمائِه الحسنى، وجلالِها وكمالِها، وتفرُّدِه بذلك، وتعلقها بالخلق والأمر، فيكون فقيهاً في أوامره ونواهيه، فقيهاً في قضائِه وقدرِه، فقيهاً في أسمائِه وصفاتِه، فقيهاً في الحكم الدينيِّ الشرعيِّ والحُكمِ الكونيِّ القدريِّ.

و(ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) [الحديد: ٢١].

- من كتاب الفوائد لأبي عبد الله ابن قيم الجوزية رحمه الله.

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
شوال ١٤٣٨ هـ